

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت

كلية الأدب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات



الأبعاد التعليمية لأدب الطفل

- المسرح المدرسي أنموذجاً -

إشراف الدكتور:

أ-د جمال صالح

إعداد الطالبين :

• عبدالهادي بلمداني

• جلال عامر

أعضاء لجنة المناقشة

| الصفة | الرتبة | الأستاذ |
|--------|---------------------|-------------|
| رئيسا | أستاذ تعليم العالي | حميدة مداني |
| مشرفا | أستاذ محاضر أ | جمال صالح |
| مناقشة | أستاذة تعليم العالي | دنيا باقل |

السنة الجامعية: 1444هـ/1445هـ

2023م/2024م



العلم نور يضيئ مسارات الحياة
و الجهل يخلق أبواب المستقبل



إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بذكرك ، و لا يطيب النهار إلا بطاعتك ، و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك
و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك جل جلالك.

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة ، إلى بني الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلى
الله عليه و سلم.

إلى هبة الرحمن لولاهما لما كنت أعيش أسعد أيام حياتي ، فالحمد لله على نعمة الوالدين ، إلى من
وهبا حياتهما بلا مقابل و علماني مبادئ الحياة ، و كانا سنداً لي في حياتي في كل خطوة خطوتها ،
و دفعاني إلى الأمام حتى نلت بفضل ربي الشهادة و المقام ، و أي شهادة أعلى من بركما : أبي
الغالي ، أمي الحنونة فلكما مني كل الحب و التقدير متمنيا لكما حياة حافلة بالعطاء مكللة
بالصحة و العافية .

إلى التي ألهمتني الحكمة و علمتني الكثير و شجعتني من بعيد ..أختي الكبرى فاطمة و إلى مفاتيح
إرادتي أخي علي و عبد الرحمان و أختي بختة و أية خديجة ...

إلى أجدادي و خالي و خالاتي و أعمامي و عماتي و زوجات أخوتي و إلى جميع أفراد عائلة
"بلمداني"

إلى أخي و صديقي في الدنيا عبد المالك ، إلى زميلتي في درب العلم أسماء

إليكم جميعاً أهدي هذا الجني العلمي المتواضع

و إلى الكتاكيت : غفران .. إكرام .. إلين .. هاجر

بلمداني عبد الهادي

إهداء

الحمد لله أولا وأخرا وشكرا وامتنانا على البدء والختام والذي بنعمته تتم الصالحات
ها أنا أقف اليوم على عتبة تخرجني و قطف ثمار تعبي وأرفع القبعة فخرا ،فאלلهم لك الحمد
قبل حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا .
بكل حب و إخلاص اهدي ثمرة تخرجني و بنجاحي : إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب
ومن دعمني بلا حدود و أعطاني بلا مقابل و من علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم و
المعرفة .داعمي الأول في مسيرتي و سند وقوفي بعد الله فخري واعتزازي "والذي عامر مرسلي" ،
و إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها و احتضني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها و
القلب الحنون و الشمعة التي كانت في الليالي المظلمات "والدتي " .
إلى كل من ساندني بكل حب عند ضعفي و أراحوا عن طريقي المتعب ممهدين لي الطريق زارعين
الثقة و الإصرار بداخلي "جدتي عماتي " إلى إخوتي حفظهم الله من كبيرهم إلى صغيرهم و لا
أنسى رفقاء الروح الذي شاركوني و شجعوني على المثابرة "أصدقائي وأحبائي " .
إلى مهما كتبت لهم من العبارات لم أجد لهم أصدق و أوفى من الدعاء "أهل غزة" فاللهم انصرهم
نصرا جميلا و كن معهم و لا تكن عليهم .
وأخيرا لا يمكن للكلمات أن تعبر عن امتناني لجميع معلمين و أساتذة الذين علموني من خلال
مسيرتي الدراسية.وبكل إخلاص و شكر أتقدم جزيل الشكر للأستاذ المشرف "جمال صالح"
الذي أحبه فهو يستحق أفضل عبارة للشكر فقد كنت الداعم الأول و المحفز الأكبر متعك الله
بالصحة والعافية و أعطاك الله ما تتمناه.

عامر جلال

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على
أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه

انطلاقا من باب من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل نتقدم بخالص
الشكر والتقدير للأستاذ المشرف

جمار صلي على إرشاداته وتوجيهاته التي لم يبخل بها علينا يوما
وكل طلبة الأدب العربي وإلى كل طالب يسعى لتحقيق مستقبله.
كما أتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء
من قريب أو من بعيد.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله ، عبارة نبدأ بها على الدوام تعبيراً عن شكرنا و امتناننا لكل نعمة رزقنا الله إياها ، هي كلمات تعكس الرضا و القناعة بما قسم لنا في هذه الحياة ، و تعد بمثابة تذكير أن كل شيء لنا هو بفضل الخالق و كرمه و نشهد بأن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و نبيه رسول الله ،
أما بعد :

إن الطفولة تلك المرحلة المليئة بالبهجة و الأحلام النقية التي تزهر في قلوب الصغار ، هي بداية الحياة الأولى للإنسان يدخلها بثوب نقي يسبح في فضاء من البراءة و المحبة ، هي أجمل المراحل العمرية التي تتسم بالصفاء و الصدق ، هي الطفولة شروق الحياة و البداية الحقيقية التي تشرق الشمس على قلوبنا .

إن أدب الطفل مجال غني و أساسي في عالم الأطفال ، يعتبر وسيلة تعليمية و ترفيهية في آن واحد ، يضم هذا النوع من الأدب قصصاً شعراً و مسرحيات مصممة خصيصاً لتناسب عالم الصغار ومستوياتهم الفكرية و العاطفية .

و دور أدب الطفل في التربية يفتح مجال التفكير و الإبداع للطفل ، و يتيح له فرصة التعرف على ثقافات أخرى دون مغادرة غرفته من خلال الشخصيات و المغامرات . يتعلم الطفل القيم مثل الصداقة و الشجاعة و أهمية الصراحة و الأمانة .

● يتمثل أدب الطفل في أشكال نذكر منها : "المسرح " الذي يعد من الأنشطة التربوية الهامة داخل البيئة التعليمية لما له من دور فعال في التنمية المتكاملة للطفل سواء على الصعيد الاجتماعي أو الثقافي . إنه ليس مجرد ترفيه بل هو وعاء ثقافي يساهم في تطوير و تنمية قدراته .

_ أسباب اختيار الموضوع :

لكل باحث أسباب و دوافع وراء اختيار موضوع بحثه، و هذه أهم ما دفعنا لهذا الاختيار

_ الأسباب الذاتية :

_ الاهتمام بالمنهج التعليمية و كيفية توظيفها في بناء الفكري و الأدبي للطفل في المراحل الأولى من التعليم .

_ اهتمامنا الخاص بكل الأبعاد للطفل في المرحلة الابتدائية باعتبار أن مستقبلنا مرتبط بالبيئة التعليمية .

__ الأسباب الموضوعية :

__ ندرة المواضيع المتعلقة بالطفل في الجانب التعليمي التربوي الذي يصل بالتلميذ إلى تحقيق الأبعاد التعليمية وفق الكفاءات المقررة .

__ اهتمامنا بالطفل و الاستثمار في كفاءته لأهميته البالغة في بناء مجتمع واع متحضر في المستقبل "أطفال اليوم هم شباب الغد " .

__ التعرف على مدى تأثير المسرح على الطفل في إيصال الرسائل التعليمية .

__ دخول الموضوع في محل الدراسة في مجال تخصصنا (تعليمية اللغات) .

__ اهتمامنا الخاص بالجانب التعليمي و بصفة خاصة المرحلة الأساسية للطفل .

__ الإشكالية :

و بناء على ما ذكرنا و جب علينا طرح الإشكالية التي مفادها:

__ كيف يمكن لأدب الطفل أن يساهم بدوره الفعال في تعليم الأطفال ؟

__ و ما مدى تأثير محتويات أدب الطفل و تقديمها في قالب المسرحي لإثراء العملية التعليمية ؟

و من هذه الإشكالية، و من خلالها رسمنا خطة بحثنا ، و التي جاءت كالتالي :

مدخل جاء كتمهيد لما جاء في البحث و قد تناول فيه أدب الطفل ، (المفهوم ، النشأة ، أشكال

أهداف ...)

الفصل الأول المسرح و المسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية) . و يتكون من أربع مباحث ،

فالمبحث الأول يحمل عنوان المسرح و المسرحية (المفهوم) ، المبحث الثاني المسرح (مكوناته، تعدد

التسمية، ونشأة المسرح المدرسي). المبحث الثالث : المسرح المدرسي (أشكاله، أهدافه، أهميته،

علاقة استراتيجية التدريس بالمسرح المدرسي) ، المبحث الرابع (أثر و دوافع اهتمام الطفل

بالمسرح ، علاقة استراتيجية التدريس بالمسرح المدرسي ، الفنية و الجمالية للمسرح المدرسي) .

و بعد ذكرنا للفصل النظري، انتقلنا إلى الفصل التطبيقي الذي جاء موسوما ب "نماذج عن المسرح

المدرسي " . و الذي استهللناه بذكر العلاقة بين المسرح و المناهج المدرسية، أهمية المسرح المدرسي

في المدرسة الابتدائية، كما تطرقنا إلى الوسائل التعليمية المستعملة للمسرح، و في كل مرة كنا نقوم

بتحليل النماذج المسرحية المأخوذ من طورين مختلفين.

و ينتهي هذا البحث بخاتمة تجمع استنتاجات التي توصلنا إليها.

أهداف الدراسة :

- _ تكمن أهمية هذه الدراسة في كشف عن القيم التربوية في مسرحيات المدرسية.
- _ يجمع مسرح الأطفال بين متعة التمثيل و الجوانب التعليمية المتنوعة.
- _ كما تهدف إلى تحفيز الخيال و الإبداع ، و تعزيز اللغة و التواصل ، تنمية المهارات الاجتماعية ، فهم الذات و الآخرين ، و تعليم المسؤولية والانضباط .

المنهج المتبع :

في هذه الدراسة التي قمنا بها لهذا الموضوع اعتمدنا على منهجين في هذا البحث، اتبعنا المنهج التاريخي وذلك ضمن سياق الحديث عن نشأة أدب الطفل ، كما تم استخدام المنهج التجريبي القائم على نماذج وتحليلها.

دراسات سابقة :

إن موضوعنا الذي تناولناه قد نال نصيبا وافرا من الدراسات من طرف الباحثين و الدراسين من خلال استكشاف و تحليله ورؤية نظرية البعيدة ، نذكر من الدراسات :

- عبد العزيز بوشلاق، (المسرح في المنظومة التربوية الجزائرية) ماجيستر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة مسيلة، 2009م.
- بلة باسي مسعودة (مسرح الطفل في الجزائر، مسرحيات ظلال وحب لعز الدين جلاوجي) ماجستير كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقة 2015-2016.
- المسرح المدرسي (النظرية وتطبيق)، كاملة عبيدات، 2014.
- ابتسام راييس، عائشة ذيابي (دور النشاط المسرحي في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية) مسارات كلية الآداب واللغات، بسكرة، 2019م-2020م .

هذه الدراسات قد قدمت مداخلات قيمة تظهر أهمية المسرح في البيئة التعليمية وتؤكد على الحاجة المستمرة لتقديم المسرح في المناهج المدرسية كطريقة تفاعلية وشاملة للتعلم، نظرا لجودة الموضوع إلا انه يعبر عن تحدي صعوبة العثور على مصادر موثوقة وشاملة لموضوع معين، وتسلط الضوء على أهمية البحث الدقيق والشامل للحصول على المعلومات الصحيحة والموثوقة.

- الصعوبات:

يقف كل باحث في بداية مشواره العلمي على عقبات قد تؤثر في مسار بحثه و إنجازه، تنوع هذه الصعوبات وتشابك لتمتص الجهود والتصميم والصبر الذي يحتاجه الباحث ، و بهذا نقف على بعض العقبات التي اعترضتنا ، نذكر منها :

_ كثرة المراجع مما يصعب علينا تحديد القالب المناسب للّب الموضوع .

_ عدم القدرة على تحميل بعض المراجع الموجودة في الموقع _ غوغل _

و في الأخير ، نحمد لله على نعمه التي لا تعد و لا تحصى و نشكره على ما أفاء علينا من فضل و صحة و علم ، فكل شكر وامتنان قليل بحق عطائه اللامحدودة ، كما أشكر الأستاذ جمال صالحى الذي أشرف على هذا عمل، و كان لنا بمثابة الأخ قبل الأستاذ لإتمام هذا البحث .

_ بلمداني عبد الهادي

_ عامر جلال

تيارت في : 20 ذو قعدة 1445هـ

الموافق ل: 28 ماي 2024م.

مدخل

تمهيد:

يعد أدب الطفل فنا من فنون الأدب عامة ووسيلة من الوسائل الثقافية التربوية الهامة. التي يمكن توظيفها لتحقيق أغراض محددة، إذ يتميز بما يتناسب مع مرحلتهم العمرية مراعيًا لمستويات فهمهم العقلي و النفسي .

مفهوم أدب الطفل:

وقد تعددت تعريفات أدب الطفل من كاتب لآخر وهي كالاتي:

أ-أدب الطفل" هو جزء من الأدب بشكل عام وينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من تعريفات، إلا أنه يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع وهي فئة الأطفال، وقد يختلف أدب الكبار عن أدب الأطفال تبعًا لاختلاف العقول والإدراك"¹.

ب-"أدب الأطفال هو كل ما يقدم للطفل من مادة أدبية أو علمية بصورة مكتوبة أو منطوقة أو مرئية، تتوفر فيها معايير الأدب الجيد وتراعي خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم وتتفق مع ميولهم واستعداداتهم"².

ج-جسد الكاتب تعريفه في قوله " أن المصطلح يشير إلى المواد التي تكتب لكي يقرأها الأطفال والشباب ، و ينشرها ناشر الكتب الأطفال ، و تعرض و تخزن في الأقسام الخاصة بكتب الأطفال"³.

د-أدب الطفل "هو نوع أدبي متجدد في أدب أي لغة، وفي أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار شعر نثر وراثه الشفهي والكتابي، فهو نوع آخر في جنس أعم يتوجه لمرحلة الطفولة حيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والإدراكية عندما يقوم بتأليف"⁴.

¹ - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة و تطبيق، دار للنشر والتوزيع، عمان، (دط)1988، ص 12

² - سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، 2006م- 1426هـ، ص 49

³ - كيمبرلي رينولدز، 2014م، أدب الأطفال _، مقدمة قصيرة _، تج : ياسر حسن ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة.ص12.

⁴ - أحمد زلط، أدب الأطفال بين شوقي وعثمان جلال، مكتبة الوفاء،(دط)،(دت)، ص16.

من خلال ما سبق حول مفهوم أدب الطفل نستنتج في الأخير بأنه أدب موجه للصغار ومخصص للقراء الناشئين يشمل القصص والروايات الشعر والمسرحيات، التي تهدف إلى الترفيه والتعليم وبناء القيم الأخلاقية لدى الطفل ويتسم بالبساطة والوضوح، وغالبا ما يشتمل ويحتوي على عناصر تشويقية وتعليمية لجذب انتباه الأطفال وإثراء مخيلتهم.

نشأة أدب الطفل:

أدب الطفل فن راق تطور عبر العصور، وهو يخاطب الفئة الشابة من القراء بأساليب سردية بعد تناسب مراحل نموهم العقلية والعاطفية ونشأته تعود إلى زمن بعيد حيث "نشأ أدب الأطفال فيا لغرب في القرن السابع عشر، مستمدا مقوماته من الحكايات الشعبية الشائعة، وكانت في غالبيتها خرافية ويلعب دور البطولة فيها الجن والشياطين والعمالقة والسحرة"¹.

كان أول ظهور لأدب الطفل في فرنسا وبدأ المصطلح ينشر شيئا فشيئا حيث "بدأ في العصر الحديث في فرنسا وذلك في القرن السابع عشر، وكان الكاتب لا يكتب اسمه خشية الخط من قدرته أمام الناس، إلى أن جاء "تشارلز بيرو"²، وكتب اسما مستعارا له ولاحظ إقبالا شديداً على قصصه"³.

وتوسع الأدب في باقي دول أوروبا وكان العنصر المشترك في ظهوره هو القصة والخرافات دائما.

¹ - هادي نعمان الهيبي، أدب الأطفال فلسفته فنونه ووسائله، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (دط)، (دت)، ص 75.

² - ترجمة شارل بيرو: (1627-1703)، ولد في باريس سنة 1628 ابنا لعضو باريسي في البرلمان، وكان عضوا في أسرة نافذة من برجوازية الوظائف المتشربة، وكان شارل بيرو آخر أربعة إخوة في أسرته وكان مكلفا بالسياسة الفنية والأدبية للويس العاشر وانتخب سنة 1671 عضوا في الأكاديمية الفرنسية. ينظر : دكتور محمود مقداد ، حكايات شارل برو ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق (سوريا) ، 2013م.

³ - أدب الأطفال دراسة وتطبيق ص 28، مرجع سابق.

و مفهوم الطفل في القرآن الكريم منذ يولد إلى أن يحتلم ، قال تعالى " و نقرُّ في الأرحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم يخرجكم طفلاً " (الآية 05 سورة الحج): ينظر : محمد إبراهيم حور ، الطفل و التراث ، مدخل لدراسة أدب الاطفال في الأدب العربي القديم ، دائرة الثقافة و الاعلام ، ط1، 1993م، ص 16

يمكننا القول أن مسيرة أدب الطفل مرت عبر ثلاثة أطوار نذكرها كآلي: "الطور الأول يبدأ عام 1697م بصدور أول كتاب أدبي للأطفال كتبه الشاعر الفرنسي تشارلز بيرو، الذي كان بعنوان "أمي الأوزة"، أما الطور الثاني في مسيرة تاريخ أدب الأطفال ظهر بعد الحرب العالمية الأولى وقد رافق هذه المرحلة الدراسات المنهجية حول علم نفس الطفل وبدأ الاهتمام بالطفل على كافة المستويات، الطور الثالث ظهر بعد الحرب العالمية الثانية والذي بدأ في مسيرة أدب الأطفال إلى عصره في العالم المتقدم، ففي أمريكا تعددت وسائل التعبير فيها من كتب وصحف ومجلات ومسرحيات"¹.

عند العرب:

"المطلع على الدراسات التي عملت على تأريخ أدب الأطفال العربي يجد كتابنا في وجهات النظر"²، نشأ أدب الأطفال العربي معتمدا على التأليف والترجمة والتلخيص والتبسيط والاقتباس وحسب ما أشارت إليه بعض الدراسات أن "ظهور أدب الطفل تأخر إلى أواخر القرن التاسع عشر وقد تأثر كثيرا بما وصلنا من ثقافة ومؤلفات فرنسية أو انجليزية أو أوربية بشكل عام"³. وكانت بدايته عبارة عن "صور مقتبسة أو معدلة كما عرف في أوروبا، وكانت لترجمة بعض القصص والحكايات الأجنبية على يد رفاة الطهطاوي أثر كبير في ازدهار أدب الأطفال العربي"⁴. وأخذ أدب الأطفال في مصر ينتشر ويزدهر بعد عصر النهضة، بعد ما وصلها من ترجمة وأتيح لها الاطلاع على مصادر الأدب الأوروبي بعد البعثات في حكم محمد علي، بعد أول مترجم قدم للأطفال العرب مدونة عربية وجب ذكر "أمير الشعراء أحمد شوقي أول من ألف أدبا باللغة العربية، فكان شوقي بأغنيته وقصصه الشعرية التي كتبها للأطفال رائدا. لأدب الأطفال في اللغة العربية وأول من كتب للأطفال العرب أدبا يستمتعون به ويتذوقون"⁵.

¹ - ينظر: منير موسى سالم، الاتجاهات الحديثة في أدب الأطفال، الأردن عمان شارع الجمعية العلمية الملكية، الطبعة الأولى 2019 ص 18.

² ألاء جعفر الصادق، مقال، نشأة و تطور، محله قيم المكتسبات و المعلومات، أدب الاطفال العربي، جامعة الاسكندرية، ص 02.

³ - مرجع نفسه، ص 10.

⁴ - إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، دار العربية للكتاب، الطبعة الأولى، ص 10.

⁵ -نجلاء محمد علي احمد سلسلة، دراسات وقضايا الطفولة المبكرة ورياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، ص 23

الجزائر:

أما في وطننا الجزائر لا يختلف أدب الأطفال العالمي أو العربي عنها، وجل ما ينطبق هناك ينطبق هنا تماما "تعود بداية الاهتمام بأدب الأطفال في الجزائر (حسب جمعية العلماء المسلمين) إلى قبل الاستقلال وتمثلت أساسا فيما كان يقدم ضمن نشاط مدارس جمعية العلماء خاصة والمدارس عامة في بعض المناسبات والأعياد الدينية من أشعار و تمثيلات خاصة بتلك المناسبات"¹.
لقد لاحظنا تأثر أدب الطفل في الجزائر بالحركات الأدبية العربية والعالمية، ولكنه استمد خصوصيته من تاريخ البلد الغني واستلهموا أساطير شعبية وقيم اجتماعية لتترك بصمة ايجابية على نفسية وتكوين الطفل الجزائري.

أشكال أدب الطفل:

أدب الطفل يأتي بأشكال وأنواع عديدة، تتراوح من الحكايات الشعبية والأساطير التقليدية إلى قصص الخيال العلمي والمغامرات نجد فيه القصص القصيرة والروايات وكذلك الشعر والأناشيد الموجهة للأطفال. تشمل أشكاله أيضا الكتب المصورة التي تفتن الصغار بألوانها ورسوماتها الجذابة والمسرحيات التي تعزز التفاعل والمشاركة. كل هذه الأشكال تعمل على تنمية قدرات الطفل اللغوية والعقلية والاجتماعية بطرق تربوي،"يتخذ أشكال القصة والشعر والمسرح والمقال والأغاني"².

القصة: "هي شكل فني من أشكال أدب الأطفال فيه مجال وممتعة وخيال والقصة من أحب الألوان لأدب الأطفال ومن أقربها إلى نفوسهم وهي عمل فني له قواعد وأصول وعناصر فنية"³
وتعتبر القصة وسيلة من وسائل نشر الثقافة والمعارف، تساهم في عملية نمو الطفل وإدراكه وتنوع القصص الموجهة للأطفال من خيال علمي وقصص واقعية وأساطير وحكايات شعبية إلى قصص الحيوانات.

كلها تنقل الطفل إلى عالم ثري بالأفكار والعبر "لقد أكدت الدراسات النفسية والأطفال في سن السادسة والسابعة من عمرهم يفضلون القصص التربوية التي تحكي عن الحيوانات وكذلك

¹ -د محمد عبد الهادي، تاريخ أدب الأطفال في الجزائر، مجلة المخبر، جامعة بسكرة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثالث 2006 ص 305 .

² - هادي نعمان، أدب الأطفال فنونه ووسائله الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، الطبعة الثانية ص78.

³ -أدب الأطفال دراسة و تطبيق، مرجع سابق، ص 37 .

القصص الخيالية و الفكاهية ومع التقدم في العمر وتخلص الأطفال من الإطار الذاتي يتطلعون إلى القصص التي تعالج بعض الموضوعات التي لها علاقة بحياتهم الاجتماعية".¹

الشعر:

"ويعرف شعر الأطفال بأنه لون من ألوان الأدب يحقق السرور والبهجة والتسلية والمتعة للأطفال، ويتضمن الخبرات التربوية المناسبة وجوانب الطبيعة التي تتفق والميول الأدبية للأطفال التي تتصف بالحركة والنشاط والحيوية"².

ويمتاز الشعر بوظائف متعددة ويعود دوره في أدب الأطفال أنه: "يزودهم بالحقائق والمفاهيم والمعلومات في مختلف ثروهم اللغوية، ويساعدهم على استخدام اللغة استخداما سليما"³. ولقد قسم الدكتور أحمد نجيب الشعر إلى "أربعة أقسام تمثلت في الشعر الملحمي والغنائي والدرامي والتعليمي، لكنه ميز عنهم الشعر الغنائي بقوله أن الشعر الغنائي هو أكثر الأنواع احتفاظا بمكانته عبر القرون، حتى عصرنا هذا بعد أن انقضى عصر شعر المسرح الملاحم بانتهاء عهد الإعجاب بالبطولات الجسدية"⁴.

المسرح:

"هو فن من الفنون الأدبية يعتمد على نص أدبي يتحول إلى أداء حركي وقولي مسرحي، أمام جمهور متنوع من طرف ممثلين كبار وأطفال"⁵.

ويعتبر المسرح نشاطاً تفاعلياً يجسد القصص والشخصيات أمام الأطفال مما يشجع على تنمية الذكاء ويعزز مهاراتهم التواصلية داخل المدرسة أو المجتمع من خلال تجارب حية وتعليمية نفعية. والتمثيل في المسرح المدرسي أو مسرح الطفل وجب أن يعود بالنفع للطفل ويجدد الاتجاهات التي تتناسب معه ولكي نتعرف على أي اتجاه من اتجاهات أنسب للتمثيل في مسرح الطفل "الاتجاه نحو التمثيل للطفل أن يكون الطفل مجرد مستهلك متفرج للمسرح - أو الاتجاه نحو التمثيل مع الطفل - وأن يكون عدد من الأطفال الموهوبين مشاركين في الأداء التمثيلي للمسرح"⁶.

¹ - محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية إسكندرية، (د ط)، (د ت)، ص 20.

² - ينظر: نجلاء محمد علي أحمد، أدب الأطفال، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، (د ت)، الإسكندرية ص 109

³ - ينظر: حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية، (د ت)، ص 212

⁴ - احمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، الطبعة الرابعة ص 99

⁵ - محمد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2009، ص 39

⁶ - ينظر: أبو حسن سلام - مسرح الطفل، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى 2004، ص 17

فكل هاته الاتجاهات تصلح للتمثيل المدرسي ويكون الطفل الطرف المستفيد والوعاء المراد صب فيه الأبعاد التعليمية.

المقال أو الكتابات الإبداعية:

"هي الكتابات التي يكتبها الأطفال أو يسمعونها أو يطالعونها في الصحف أو المجلات وفي المقالات الأدبية والوصفية الصادرة عن الوجدان"¹.

ولا شك أن الأطفال مولعون ومنجذبون لهاته الكتابات لما فيها من سهولة الألفاظ دون غموض أو إهمام. فالكتابة للأطفال تكون سهلة باستخدام لغة بسيطة وواضحة ونلاحظ فيها شخصيات خيالية يمكن للأطفال التعلق بها، مع مراعاة القيم التعليمية والتربوية التي تساهم في نمو عقولهم.

الأغاني والأناشيد:

من العادة عند بكاء الطفل منذ صباه تقوم الأم بالغناء أو تنشد له لإلهائه أو محاولة خفض بكائه، وترسخ هذه الأناشيد في ذهن الطفل ويقوم باسترجاعها عند الكبر، وقد ذكر الكاتب "أن الأطفال ميالون بطبيعتهم إلى التغني والإنشاد وهم يفرحون وينشطون بذلك، في ضوء ذلك كان لأناشيد الأطفال وأغانيتهم أهمية غير قليلة في إشارة أحاسيسهم وتحريك مشاعرهم"².

تعتبر الأناشيد وسيلة ممتازة لتعليم وتعزيز اللغة والنطق والإيقاع لدى الطفل فهي أداة فعالة تساعد على حفظ المعلومات وتنمية الوعي الثقافي والاجتماعي.

"فالأنشودة هي إفراغ مباشر للشحنات العاطفية في تشكيلات موسيقية ساحرة مستخدمة إمكانيات الصوت البشري سواء في انتساب إلى لغة أو عدم انتساب إلى لغة، أو عدم انتساب إلا إلى قدرته الموسيقية وطاقته التعبيرية المجردة"³.

الفئات العمرية لأدب الأطفال:

عند الكتابة للأطفال مهم جدا مراعاة الفئات العمرية المختلفة، فلكل مرحلة عمرية خصائصها واحتياجاتها فهناك من الأطفال من يحتاج إلى قصص تحتوي على رسوم وصور ملونة ويستمتعون

¹ - عبد الوهاب أحمد، فنون أدب الأطفال مجالاته ودراسته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2006 ص 175-

² - المرجع نفسه ، ص 119.

³ - أنس داوود، أدب الأطفال في البدء كانت أنشودة، دار المعارف، (دط) ، 1993م ص 37.

بقصص الخيال والمغامرات ويوجد من يفضل القصص المعقدة والشخصيات الأعمق التي بداخلها،
"ومراحل الطفولة تنقسم إلى أربعة مراحل وهي:

- مرحلة الواقعية والخيال وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات إلى خمس سنوات، مرحلة الخيال المنطلق وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ست إلى ثماني سنوات، مرحلة البطولة وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثماني أو تسع سنوات إلى اثني عشر سنة، المرحلة المثالية تحتوي على الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم بين اثني عشر سنة إلى خمس عشرة سنة"¹.

1-مرحلة الواقعية والخيال المحدود 3-5 سنوات:

في هاته المرحلة تكون الطفولة حيز النشء ويكون الطفل يميز بين الفروقات بين ما هو حقيقي وما هو خيالي ولكنه لديه ميول طبيعي للتخيل، والكتب الموجهة لهذه الفئة غالبا ما تحتوي على عناصر واقعية ممزوجة بالخيال لكن بشكل متوازن حيث تساعد الطفل على فهم وتقبل العالم من حوله مع المحافظة على اهتمامه ومتعته بالخيال.

2-مرحلة الخيال المنطلق 6-8 سنوات:

"تعرف هذه المرحلة أيضا بمرحلة الخيال الحر وفي هذه الفترة يكون الطفل قد ألم بالكثير من المعارف والخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة وأصبح أكثر ثقة في نفسه وشعورا باستقلالية شخصيته، فيزداد شغفه إلى اكتشاف عالم جديد غير عالمه الأول"². ويشجع الأدب الذي يستغل هذه المرحلة من النمو الأطفال على التفكير بما وراء الحدود المألوفة ويعزز قدرتهم على التخيل و التجريد.

3-مرحلة البطولة 8-12 سنة:

في هاته المرحلة يعترف الأطفال بذاتهم ويتقنسون دور الأبطال الذين يحظون بإعجابهم، ويميلون إلى تقليدهم سواء كان الأبطال من القصص أو الأفلام أو الرياضة أو حتى يقلدون أشخاصا من الحياة الواقعية مثل الأب والأم والمعلمين. الطفل في هذه المرحلة تجذبه قصص الأبطال والمغامرات

¹ ينظر : هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه ووسائله الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ص ص 15،16،17.

² - أحمد لعياضي، أدب الأطفال بين مراحل الطفولة وجمالية الكتابة، جامعة ميرة عبد الرحمان بجاية ، الجزائر، المجلد 2، العدد 3 ، 2020 م ص 37.

ولكن الهدف المأمول فيهم أن "تكون ذات أهداف إنسانية وقيم شريفة تربي إحساسه بالأخلاق"¹.

4-مرحلة الماثلية 12-15 سنة:

يكون الطفل فيها في طور النمو العقلي والأخلاقي يكون فيها الطفل داخل بساط المراهقة، يكون الطفل فيها في طور النمو العقلي والأخلاقي يكون فيها الطفل داخل بساط المراهقة، يبادرون في تشكيل أراهم الذاتية ومعتقداتهم الأخلاقية. يستطيعون تصور عالم مثالي يختلف عن الواقع الذي يعيشون فيه. تتميز هذه المرحلة "بما يحدث من تغييرات جسمية واضحة تصحبها الغريزة الجنسية واشتداد الغريزة الاجتماعية، ووضوح التفكير الديني والنظرات الفلسفية إلى الحياة"².

يستحسن تقديم نماذج للشخصيات التي تكافح من أجل قضايا عادلة فهي ممكن تلهم المراهقين وتشجعهم على التفكير في القضايا الأخلاقية والتساؤل عن دورهم في المجتمع.

علاقة أدب الطفل بالمرح:

إن أدب الطفل من الوسائل الثقافية التربوية الهامة التي يمكن توظيفها لأغراض محددة، تتمثل في ثقافة الطفل وتربيته بصورة عامة. ويتخذ أدب الطفل عدة أشكال نذكر منها المسرح فيعتبر "العمل المسرحي شكلا آخر من أشكال أدب الطفل ومع هذا فهو يستعين بالفنون والآداب جميعا ويقدمها متناغمة في اتساق وانسجام.

" فالمسرح يدمج بين الأدب والفن معا فهو يقدم تجربة ممتعة وتعليمية"³ وأدب الطفل والمسرح يتشاركان في علاقة وطيدة ومثمرة كون المسرح يعطي حياة الأدبية ويجولها إلى تجارب فعلية وحسية للأطفال، عند تقديم أعمال للطفل على المسرح يكون هناك تركيز كبير على العناصر البصرية الأدائية التي تجسد الشخصيات والأحداث بطريقة تفاعلية. وأكدت البحوث التربوية أن "الأطفال كثيرا ما يخبرون بما يفكرون فيه وما يشعرون من خلال لعبهم التمثيلي الحر"⁴.

¹ - سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، دار البشير ، الطبعة الأولى 1993. عمان الأردن، ص 38

² - ، أحمد نجيب ، أدب الأطفال علم وفن ، مرجع سابق، ص 43

³ - أدب الأطفال فنونه ووسائله، مرجع سابق، ص 299.

⁴ - ينظر :حسن حيال محيس الساعدي، بيداغوجيا التعليم الابتدائي، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2020 ، ص 54.

ومن جهة أخرى "لا يؤكد الفكر التربوي الحديث أن المتعلم كلما عايش الموقف التعليمي وتفاعل معه، كان ذلك أكثر تأثيراً في عقله ووجدانه ومهارته وخبراته وبذلك يترك أثراً كبيراً في تزايد خبراته"¹.

ونستطيع القول بأن الترابط بين المسرح وأدب الطفل يؤدي التجربة الثرية التي تغذي الروح والعقل وتساعد في نشر الثقافة بطريقة ممتعة وهادفة، فالمسرح يعتبر أهم أدوات التعليم التي تتجاوز جدران الفصول الدراسية وتقدم التعلم من خلال الترفيه.

أهداف أدب الطفل:

- تنمية الجانب المعرفي عند الأطفال، ذلك بإمدادهم ثروة لغوية هائلة
- التعليم هدف ممن أول الأهداف أدب الأطفال.
- تنمية التفكير والذاكرة عند الأطفال والقدرة على ربط السبب بالنتيجة.
- تنمية روح النقد الهادف البناء عند الطفل وتنمية قدرته على التمييز بين الجيد والردىء.
- معالجة بعض العيوب اللفظية، والأمراض النفسية عند الأطفال مثل التلعثم و التأتأة والخوف والحجل من مواجهة الآخرين.
- الشعور بالمتعة والراحة والاستمتاع لسماع القصص وغيرها من ألوان الأدب الأخرى².

¹ - جمال محمد النواصرة، مسرح المناهج الدراسية، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى 2014 ص 18.

² - ينظر: منير منى سالم، الاتجاهات الحديثة في أدب الأطفال، ناشرون وموزعون، الأردن، الطبعة الأولى، 2019، ص 35.

الفصل الأول:

المسرح و المسرحية المدرسية

(الرؤية الشمولية).

المبحث الأول: المسرح والمسرحية (المفهوم).

المطلب الأول: مفهوم المسرح.

المطلب الثاني: مفهوم المسرحية.

المطلب الثالث: الفرق بينهما.

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

البحث الأول: المسرح والمسرحية (المفهوم)

المطلب الأول: مفهوم المسرح

نعتد في تحديد مفهوم المسرح على حدين أحدهما اللغوي والآخر الاصطلاحي:

أ-الحد اللغوي:

لقد ورد في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة سرح أن: "المسرح بفتح الميم مرعى وجمعه مسارح ... وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية للرعي"¹.

وفي معجم العين للخليل: "سرحنا الإبل، وسرحت الإبل سرحا والمسرح مرعى السرح من المال ما يغذي به ويراح . الجميع : سروح , والسارح : اسم للراعي ويكون اسم للقوم الذين هم السرح"².

وجاء في معجم الرائد: "أن سرحَ - يسرحُ - سرحًا وسروحًا . سرح : خرج في الصباح

الباكر, سرحت الماشية : رعت بنفسها , سرح السيل : جرى جريا سهلا , سرح الشيء :

أرسله , سرح الماشية : أرسلها ترعى , سرح ما في صدره : أخرجه , سرحه : وفقه"³.

ومنه أيضا قد وردت لفظة "مسرح" في القرآن الكريم بصيغة متابعة في موضعين مختلفين : -

أولا : في سياق الحديث عن نعم الله على الإنسان في الأرض , في قول الله تعالى : ﴿وَلَكُمْ فِيهَا

جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾⁴ . (حين تُرِيحُونَ) يعني تردونها بالعشي من مسارحها إلى

مراحها ومنازلها التي تأوي إليها ولذلك سُمي المكان الذي مراح , لأنها تراح إليه عشيًا فتأوى

إليه، ويقال منه : أراح فلان ماشيته فهو يريحها إراحةً⁵.

¹ ابن منظور، كتاب لسان العرب، مادة (س. ر. ح)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 2004، ص 108.

² الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مادة (س. ر. ح)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 233.

³ جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار التعلم للملايين، بيروت، لبنان، ط8، 2001، ص 158.

⁴ القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع، القدس للنشر والتوزيع، سورة النحل، الآية: 06، ص 267 .

⁵ ينظر : محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، دار النشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، الجزء

12 ، (1427هـ - 2002م) ، ص ص 274-275

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

(حين تسرحون) يعني في وقت إخراجكموها غدوة من مراحلها إلى مسارحها , ويقال منه:

سرح فلان ماشيته : يسرحها تسريحًا , إذا أخرجها للرعي غدوة , وسرحت الماشية : إذا خرجت للرعي تسرحُ سرحًا سروحًا , فالسرح بالغداة و الإراحة بالعشي¹.

- والثاني: في معرض الحديث عن الطلاق يقول عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزَوِّجَكُ مِنْ

كُنْتُمْ تُرَدُّنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعُكُمْ وَأَسْرَحُكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾². ويعني في هذه

الآية الكريمة ثمانية مسائل من قول العلماء فهي متصلة بمعنى ما تقدم من المنع من إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم، و كان قد تأذى ببعض الزوجات وأي يطلقكن طلاقاً عن رضا وقناعة.³

نستنتج أن المسرح يرتبط بالحيز المكاني من العمل المسرحي الذي يكون فيه مكان العرض

أو المكان الذي يتم فيه العروض المسرحية.

ب- الحد الاصطلاحي:

المسرح هو: "شكل من أشكال الفن يترجم فيه الممثلون نصاً مكتوباً إلى عرض تمثيلي على

خشبة المسرح حيث يقوم الممثلون عادة بمساعدة المخرج على ترجمة الشخصيات".⁴

والمسرح بالدرجة الأولى فن أدبي، لكنه يؤدي بدرجات متفاوتة في الأفعال الغناء، الرقص،

العرض⁵.

¹ -المرجع السابق، ص ص 274-275 .

² -القرآن الكريم، آية ورش عن نافع، القدس للنشر و التوزيع، سورة الأحزاب، الآية : 28 ص 421

³ -بتصرف : محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1 (1427هـ - 2002م)، الجزء 17 ص 117 .

⁴ -وليد البكري، موسوعة أعلام المسرح و المصطلحات المسرحية، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2003م، ص 33 .

⁵ - لينا أبو مغلي، الدراما و المسرح في التعليم، دار الراية، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 18 .

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

وفي مفهوم آخر : أن المسرح : هو أحد فروع فنون الأداء أو التمثيل الذي يجسد أو يترجم قصص أو نصوص أدبية أمام المشاهدين باستخدام مزيج من الكلام , الإيماءات , الموسيقى والصوت على الخشبة المسرح و ذلك البناء الذي له مواصفات خاصة في التصميم¹.

_ فإن أيضا المسرح: هو لوسيلة لإيصال التجارب و الخبرات السارة للأطفال و يسعى

لتوسيع مداركهم العقلية وجعلهم أكثر فهماً للحياة و الناس ...². فقد اعتبر علماء التربية أن مسرح الأطفال من أعظم الاختراعات التربوية في هذا العصر و أن قيمته التعليمية الكبيرة واضحة ومفهومة و أقوى معلم للأخلاق و خير دافع إلى السلوك الطيب³.

ونظرا لطبيعة المسرح المزدوجة أنه يعني: "وصف شكل من أشكال الكتابة يقوم على عرض المتخيل عبر الكلمة"⁴.

وتارة يقصد منه "محمل الأعمال التي تنتمي إلى عصر معين أو مدرسة محددة فيقال المسرح الكلاسيكي والمسرح الشعبي"⁵.

ومنه نستنتج بأنه في الأول تعريف يقتصر على وصف النص المسرحي فقط , و في الثاني تعريف عام لا يقف عند خصائص النصية .

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن المدلول هذا المصطلح اختلف من عصر إلى آخر حسب نظرة النقاد إلى النص والعرض ففي الحضارة اليونانية اعتبر فنا من فنون الشعر, وعند الرومان هو نص مكتوب يؤديه ممثلون، وأطلقت كلمة اللعبة أو التمثيلية عند الرومان هو نص مكتوب يؤديه ممثلون وأطلقت كلمة اللعبة أو التمثيلية (Jeu) على مسرحية القرون الوسطى وهو استعمال الراجح في إنجلترا. أما في عصر النهضة فصارت المسرحية تسمى حسب النوع: تراجيديا، كوميديا ...

¹ - الفرقة الرابعة شعبة فنون المسرحية , كتاب المسرح الشامل , جامعة المنوفية كلية التربية النوعية بأشمون قسم الإعلام التربوي , د.ط 2019 , ص 15 .

² - ينظر: علي خليفة, مسرح الطفل , البناء و الرؤية , دار النشر : الإسكندرية , ط2 , 2022م , ص 15 .

³ - ينظر: حسني عبد المنعم , المسرح المدرسي و دوره التربوي , مؤسسة رؤية , العلم و الإيمان للنشر و التوزيع , 2008م , ص 07-08 .

⁴ - ماري إلياس , حنان قصاب , المعدم المسرحي , ناشرون : مكتبة لبنان , 1997م , ص 422 .

⁵ - المرجع نفسه, ص 422 .

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

واعتبارا من قرن 18، استخدمت كلمة دراما للدلالة على النص مقابل العرض أما كلمة "مسرح" فصارت تستخدم بمعنى شمولي للدلالة على المسرح كنوع وعرض ومكان.¹

المطلب الثاني: مفهوم المسرحية:

أ- لغة:

ورد في معجم الوسيط أن المسرحية: "قصة معدة للتمثيل على المسرح في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب الجنس الأدبي الذي يتميز عن الملحمة أو الشعر الغنائي مثلا: بأنه خاص بقصة تمثل على خشبة المسرح"².

وتعرف كذلك بأنها: "جنس أدبي يختلف ويتميز عن الملحمة أو الشعر الغنائي، فهو خاص بقصة تمثل على خشبة المسرح، يقص قصة بواسطة الأحداث والحوار على خشبة المسرح"³.

وفي مدلولها العام: هي "نموذج أدبي وشكل فني يتطلب لكي يحدث تأثيرا حقيقيا كاملا

اشترك عدد من العناصر الأدبية ومنها والأهم الحكمة والبناء الدرامي، الحركة والصراع،

الشخصيات، الحوار، ... مع عدد من العناصر غير الأدبية ومنها: الملابس، الإضاءة، الموسيقى...

والمسرحية عملية تغيير ديناميكية قوسية أو هرمية، تتميز بالتفاعل والحركة والصراع الذي ينمو

شيئا فشيئا حتى يصل إلى الذروة ثم ينحصر بعد ذلك وينتهي بحل المشكلة بسبب الصراع.⁴

ومنه نستنتج من خلال التعريفات اللغوية أن المسرحية هي عمل أدبي قصصي يروي أحداث

بواسطة الفعل والحوار والشخصيات وتقدم في شكل عرض مسرحي على خشبة المسرح وأمام

جمع من المشاهدين.

¹ - المرجع السابق، ص 223 - 224 .

² - مجدي وهبة و كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مكتبة لبنان، بيروت ، ط 1 ، 2003م ، ص 180

³ - محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي ، دار النشر : الغريب ، القاهرة ، د.ط ، 2000م ، ص 500 .

⁴ - لينا أبو مغلي ، الدراما و المسرح في التعليم ، دار الراية ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2008م ، ص 49 .

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

ب- اصطلاحا:

المسرحية هي أكثر الفنون الأدبية حاجة من قبل المؤلفين إلى النضج الملكة , وسعة التجربة والقدرة على التركيز و الإحاطة بمشاكل الحياة و الإنسان لأنه يتعمق إلى جذور الحقائق الإنسانية ويكشف الغطاء عنها فحسب , بل لأنه الفن الذي لا يمكن أن يسلم قيادة إلا لفنان يستطيع أن يتقمص مشاعر الآخرين و أن يتجاوز حدود نفسه إلى سواء فنان قادر على التأثر بالجماعة الإنسانية التي يعيش معها و التأثير فيها¹.

ويمكن تعريف المسرحية : بأنها حكاية تروى بالحوار و الحركة من خلال سلسلة من المواقف المتصلة ما بين بداية و وسط و نهاية².

- لهذا يستخدم الكثير من الأشخاص كلمة المسرحية أو العرض المسرحي ... فالمسرحية هي القصة³.

ولذا يتضح لنا مما سبق أن المسرحية عمل أدبي فني يحمل في ذاته بذور تمسرحه وهي تختلف عن المسرح لأن المسرحية تشير إلى الجانب الأدبي من العرض أي النص ذاته وعلاقة المسرح بالمسرحية علاقة العام بالخاص.

و يقول أحمد عبد الحميد: " فالمسرح اقتصاد و تكثيف و تركيز لا يقبل الثثرة التي تجلب البرودة و الفتور في المواقف الدرامية ... " ⁴.

¹ - ينظر : د. حسن عبد الله , قصص الأطفال و مسرحهم , دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع , 2000م , ص 52 .

² - د. محمد زكي العشماوي , دراسات في أدب المسرح , ملتزم الطبع و النشر : مؤسسة المطبوعات الحديثة , ط 1 1961م , ص 05 .

³ - الفرقة الرابعة شعبة فنون مسرحية, المسرح الشامل, جامعة المنوفية كلية التربية النوعية بأشمون, قسم الإعلام التربوي 2019 ص 15.

⁴ - أحمد عبد الحميد , فضاءات صانع الأساطير و مسرح نبيل للأطفال , روانا للإنتاج الفني و الأدبي , 2004م , ص 39.

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

المطلب الثالث: الفرق بين المسرح والمسرحية:

كثيرا ما تستخدم كلمة مسرح مرادفة لكلمة مسرحية لكن هناك فرق جوهري بينهما كون المسرح "Théâtre" يكون مكانا أو حيزا أو خشبة أو ركحا يحضره الممثلون والفنانون والجمهور فهو مكان العرض¹.

أما المسرحية (نص المسرحية) فهي القصة و ذلك الأدب الذي يجسد داخل ذلك المسرح² "فالمسرحية الحقة ليست قطعة أدبية حقيقية ولا تصلح للقراءة إذ أن المسرحية الحقيقية هي تلك التي تتسم بأبعادها الثلاث إنها الأدب الذي يمشي ويتكلم أمام أعين المشاهدين"³ .
و يبرز أيضا الفرق بين المسرحية و المسرح:

— ينظر كثير من الناس إلى المسرحية على أنها عمل أدبي مستقل يمكن أن يقرأ دون ارتباط بالمسرح⁴.

— فالمسرحية تكون في يد الفنان الحاذق الموهوب وسيلة للكشف عن دخائل النفس الإنسانية وعرض لأحوال المجتمع الإنساني في صورة فنية قادرة على الإمتاع و الإثارة الوجدانية و الفكرية⁵.
" و إنَّ المسرحية الموجهة للأطفال تجمع بين المتعة و الفائدة عن طريق الحركة و الحوار و الموسيقى والضوء و اللون "⁶

¹ -ينظر : الكبير الدايسي , تحليل الخطاب السردي و المسرحي , دار الراية , عمان , ط1 , 2004م , ص 91 .

² -ينظر: الفرقة الرابعة شعبة فنون مسرحية , المسرح الشامل , جامعة المنوفية كلية التربية النوعية بأشمون قسم الإعلام التربوي 2019م ص15 .

³ - شكري عبد الوهاب , دراسة تحليلية لأصول النص المسرحي , مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع , الإسكندرية 2007م , ص 12

⁴ - د . عبد القادر القط , كتاب من فنون الأدب المسرحية , دار النهضة للطباعة و النشر , بيروت , 1978 , ص 05

⁵ -المرجع نفسه , ص 16 .

⁶ -د . يوسف مارون , أدب الأطفال (بين النظرية و التطبيق) , الناشر : المؤسسة الحديثة للكتاب , قسم الرحلات التعليمية 2011/01/06 , ص 223 .

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

— يظهر المسرح بأنه الباحة و المكان و الساحة للتلاقي و ميدان للمشاركة و عملية جمعية للتآلف و تحطيم للانفصالية و الوحدة على وجه أخص¹.

— و المسرح يبرز في كونه الفن الكامل أو أبو الفنون جميعا و ذلك في معانيه الاصطلاحية².

— و مصطلح المسرح قد برز بأنه المنصة التي تخصص لأداء الممثلين و المكان الذي يتم فيه تقديم المسرحية و يشمل توظيف الأشكال المسرحية³.

— " رحلة المسرح هي رحلة الفكر و رحلة الجمال و التشكيلات البصرية و رحلة النفوس الذواقة إلى العالم أكثر سعادة و أمنا و خيرا , و كأنَّ قدر المسرح دائماً أن يكون الشاهد و المحرك و المرهص للتغيرات في القيم الكبرى ... و أن يكون الإنسان في عمارة نصوصه و عروضه محور اهتمامه"⁴.

" و يطرأ العديد من الاعتبارات التي تخص المسرح و تنعكس على تركيب المسرحية كأنحصارها في مكان و زمان محددَيْن "⁵.

إذن نستنتج بأنَّ علاقة المسرحية بالمسرح هي علاقة العام بالخاص، وهذا يعني أن للمسرحية والمسرح وجهان لعملة واحدة.

¹ - ينظر : إدوار الخرائط , كتاب فجر المسرح , دراسات في نشأة المسرح , دار البستاني للنشر و التوزيع , دار نوبار للطباعة , القاهرة , 2003م , ص 03 .

² - المرجع نفسه, ص 03.

³ - شكري عبد الوهاب , النص المسرحي , مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع , الإسكندرية , د. ط , 2007م ص 19 .

⁴ - عبد الفتاح قلعة جي , المسرح الحديث (الخطاب المعرفي و تجليات التشكيل) , مطبعة إتحاد كتاب العرب , دمشق , 2012م , ص 05 .

⁵ - ينظر : د. عز الدين إسماعيل , الأدب و فنونه , دراسة و النقد , ملتزم الطبع و النشر: دار الفكر العربي , القاهرة , د. ط (1434هـ - 2013م) ص 138 - 150 .

المبحث الثاني: المسرح (مكوناته، المسرح ومرادفاته ، ونشأة المسرح المدرسي).

المطلب الأول: مكونات المسرح.

المطلب الثاني: المسرح ومرادفاته.

المطلب الثالث: نشأة المسرح المدرسي.

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

المبحث الثاني: المسرح (مكوناته، المسرح ومرادفاته، ونشأة المسرح المدرسي)

المطلب الأول: مكونات المسرح (المسرحية):

ويمكن تقسيم مكونات المسرحية إلى قسمين:

أ-المكونات النصية:

وتسمى أيضا المكونات الأدبية وتتعلق باللغة والحوار والشخصيات وبالزمان وبالمكان وبالحبكة وغيرها من التقنيات السردية التي يقترب منها، النص المسرحي من الرواية أو القصة لدرجة جعلت العديد من النقاد يقترحون عند دراسة النص المسرحي، تطبيق الإجراءات النقدية ذاتها التي يتوصل بها لقراءة النص السردية (الرواية أو القصة).¹

وقد استعرضت الناقدة "آن أوبر سفيلد" في كتابها "مدرسة المتفرج" موقفين بشأن هذه القضية أقرت، في الأول منهما أنه بالإمكان قراءة نص مسرحي ما كما لو كان رواية لما يتضمنه من نزعة "سردية" يمكن إخضاعها عند التحليل. إلى المستويات السردية المعروفة كالبنية العاملة والمنظورات السردية وغيرها. وتجاوزت في الموقف الثاني هذا الرأي المدرسي -حسبها- لتؤكد على الطبيعة غير النصية المكونة للعمل المسرحي، والتي يصبح العمل المسرحي، بموجبه فنا مزدوجا يتكون من عنصر نصي لغوي وعناصر سمعية وبصرية غير لغوية، وهو ما يجعل قراءته تتجاوز تحليل العناصر النصية إلى تحليل العناصر التقنية/الفنية الأخرى.²

ب-المكونات التقنية:

وتسمى أيضا المكونات الفنية وهي التي تتجاوز بموجبه المسرحية مؤسسة الأدب لتدخل مؤسسة الفنون، وتتميز بطبيعتها غير اللفظية لأن العلامة فيها ذات طبيعة سمعية، وبصرية وشمية وتشكل المكونات الفنية بنية العرض الكبرى الذي يتكون هو الآخر. من مجموعة نصوص صغرى: هي "نص الممثل": (كلاما منظوقا وأداء وحركة وإيماءة، ولباسا وإكسسوارا...) ونص

¹ -ينظر : عبد المجيد شكير , عناصر التركيب الجمالي في العرض المسرحي المغربي , قراءة في بعض عروض مسرح الهواة -

مخطوط دكتوراه ,جامعة الحسن الثاني , المحمدية , كلية الآداب و العلوم الإنسانية , بن مسيسك , دار البيضاء , المغرب , (2002م - 2003) , ص 45 .

² -Anne Ubersfeld , L'école du Spectateur, Lire le théâtre 2, Editions sociales paris , 1981 , p 31- 36

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

الديكور ونص الموسيقى ونص الإضاءة، وكلها أجرومات تشكل أنظمة سيميائية دالة، تستقل بطبيعتها وسماتها ومنتجها وتتخذ في وظائفها وسياقاتها العامة. لتسبح في فلك واحد هو العرض المسرحي"¹.

إذن نستنتج بأن مكونات المسرحية تأسست على فن تجسيدي يشمل العروض المباشرة للممثلين والعروض المسرحية، فقد يتم تقديم القصص والشخصيات والأفكار على خشبة المسرح ويعتبر وسيلة قوية للتعبير عن الإبداع والثقافة والترفيه والتعلم.

المطلب الثاني: المسرح ومرادفاته

1- مسرح الطفل:

"وهو المفهوم الأكثر شيوعاً في أدب الطفل بل نجده يحتوي المفاهيم الأخرى ويعرف بأنه جنس أدبي له شروطه الفنية ووظائفه ومرتكزاته الأدبية وأكثر صعوبة من مسرح الكبار، لأنه أشد إلحاحاً على الجانب الفني انطلاقاً من تأليف النص انتهاءً إلى العرض فوق الركح"².

ويعرفه "موسى كولدبرغ" بأنه: "تجربة مسرحية رسمية تقدم خلالها مسرحية لجمهور من الأطفال، والهدف منها هو تقديم أفضل تجربة مسرحية للجمهور، ومن أجل هذه الغاية يوظف مسرح الأطفال جميع تقنيات وقواعد المسرح"³.

أما الدكتور "روجي دي لديم": "جعل مسرح الطفل مسرحاً للإبداع الذي يخص الأطفال والمقدم من قبل ممثلين كبار. حيث يقدمون من خلاله بطرق أكثر فنية بعض المشاكل النفسية، التي تم وتمسك بمشاكل الطفل"⁴.

¹ - ينظر : نادية موات , العلامة المسرحية بين النسق اللفظي و النسق البصري (الإقتباس و فاعلية التحول) الشهداء يعودون هذا الأسبوع و عروضها أتمودجا , مذكرة دكتوراه (مخطوط) , إشراف : الطاهر رواينية , قسم اللغة و الأدب العربي ,

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة برج باجي مختار - عنابة - , (2016م - 2017م) ص 22

² - سمر روجي الفيصل, ثقافة الطفل العربي, ص 158/أمين محمد أبو حجلة في مسرح الكبار والصغار, ص 105.

³ - موسى كولدبرغ, مسرح الأطفال, ترجمة صفاء وماني, ص 11.

⁴ - مروان مودنان, مسرح الطفل من النص إلى العرض, الطبعة الأولى, دار البيضاء, مطبعة النيل, 2015, ص 07

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

ولكن تعريف الأستاذ "سالم أكويندي" يشمل ما سبق، حيث يستنتج أن مسرح الطفل هو مسرح موجه للأطفال أساساً، ويقوم بتوجيههم ممثلون بالغون ولا يمت بصلة للأطفال إلا من حيث المحتوى، أما الشكل فتعتمد فيه تقنيات المسرح وقواعده¹.

إذن نستنتج في مفهوم مسرح الطفل أنه ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة سواء قام به الكبار أو الصغار مادام الهدف هو إمتاع الطفل والترفيه عنه وإثارة معارفه وخبراته وحسه الحركي أو أن يقصد به تشخيص الطفل لأدوار تمثيلية ولعبية مثل: مواقف درامية للتواصل مع الكبار أو الصغار، وبهذا يكون مسرح الطفل مختلطاً بين الكبار والصغار.

2- المسرح المدرسي:

هو مسرح تربوي تعليمي، يأخذ معناه من الصفة الملحقة (المدرسة) باعتباره مكوناً من بين مكونات وحدة التربية الفنية والتفتح التكنولوجي، حيث لا يغفل هذا المعنى البعد التنشيطي للمسرح. كما أن هذه اللجنة ترى أن مفهوم المسرح المدرسي لا يستقيم إلا بما يتممه من أنشطة مسرحية أخرى تمارس سواء على المستوى التعليمي أو في أنشطة التعاون المدرسي وبشكل متدرج حسب مستويات والمراحل العمرية للمتعلمين².

وقد عرفه الأستاذ حسن مرعي في كتابه "المسرح المدرسي" بأنه مجموعة من النشاطات المسرحية بالمدارس، التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من زملاء والأساتذة وأولياء الأمور، وهي تعتمد أساساً على إشباع الهويات المختلفة للتلاميذ³.

ومنه فإن للمسرح المدرسي نوع يرمي إلى تنمية ثقافة التلميذ لجهة عدد من المسائل الهامة التي تتعلق بشخصيته، وتطوير قدرته على التعبير، ورفع مستوى ملكة التذوق الفني لديه، وتعليمه فن التمثيل، والمدرسة كما نعلم هي المؤسسة الفاعلة المكلفة بتربيته بعد الأسرة، والتي تقع عليها

¹- أكويندي سالم، المسرح المدرسي، المفهوم الأهداف،- الممارسة، اللقاء الجهوي الأول للمسرح المدرسي من 01 إلى 03 دجنبر 1994م، مراكش، منارة، ص 04.

²- سالم أكويندي، مسرح الطفل والثقافة المؤسسة، مجلة آفاق تربوية، عدد 10/1995م، ص 155.

³- مرعي حسن، المسرح المدرسي، دار مكتبة الهلال، 1993، ص 13.

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

مسؤولية إعطاء التلاميذ والأطفال فرصة لممارسة خبراتهم التخيلية، وألعابهم الإبتكارية التي تعد الأساس لحياة طبيعية سعيدة يتمتعون فيها بالخبرة والحساسية الفنية¹.

"والمسرح المدرسي جزء لا يتجزأ من مسرح الطفل، الذي يعتبر الوعاء الجامع للنشاط المسرحي الموجه للأطفال. فمسرح الطفل هو نفسه مسرح الطفل أكان داخل المؤسسة التعليمية أم خارجها ولما كان مكان الممارسة المدرسة نسب لها فصار مسرحا مدرسيا بذلك"².

ومنه نستنتج حسب مفاهيم أن المسرح المدرسي نشاط فني يتم تنظيمه في المدارس، حيث يشارك المعلم والطلاب في إعداد تقديم عروض مسرحية، و يقوم المسرح المدرسي على تعزيز مهارات الاتصال والتعبير لدى الطلاب. وتعزيز الثقة بالنفس والتعاون والابتكار والتفاهم بين الطلاب، وقد يشمل الاستعراضات الموسيقية والمسرحيات الكوميديّة والدراما الهادفة ومسرحيات للشخصيات دينية وتاريخية وثقافية ... إلخ.

3- المسرح التربوي:

"يحدد الدكتور محمود الشتوي مفهوم المسرح التربوي في كونه نشاط مسرحي يقدم أو تقوم به المدرسة بمعنى (المسرح المدرسي والمسرح الطفل) الذي تقوم به فرقة مسرحية بالمدارس والتي تعتبر في نظره روافد المسرح التربوي الحديث"³.

وقد أخذ الدكتور محمد الشتوي تعريفه هذا من المنظمة الأمريكية لمسرح الطفل التي تعرف المسرح التربوي بأنه شكل درامي ارتجالي لا يهدف للاستعراض⁴.
و منه أن المسرح التربوي حسب ما نظن غايته التربية و الممارسة و التعود على النشاط.

¹ - ينظر : مرجع نفسه، ص 13.

² -الحسين فسكا، المسرح المدرسي ومسرح الطفل، الدليل الإخباري، العدد 335، الجمعة 2013/02/22.

³ - ينظر : مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، الطبعة الأولى، أبريل 2015، الدار البيضاء، مطبعة النيل، ص

09. محمد الشتوي، ملحوظات حول المسرح التربوي، مجلة عالم الفكر، مجلة 18، العدد 43، يناير 1988.

⁴ - د. أكويندي سالم، المسرح المدرسي، المفهوم- الأهداف- الممارسة اللقاء الجهوي الأولي للمسرح المدرسي من 01 إلى

03 دجنبر 1994 مراكش، المنارة، ص 04.

4-المسرح التعليمي:

"هذا المصطلح قريب جدا من المسرح المدرسي يصير فيه المسرح وسيلة لا غاية يرمي بها إلى مسرح المناهج، لذلك نجده يسمى بالخبرة الدرامية أو الخبرة المسرحية أو مسرحية المنهج و أن طريقة تنظيم المحتوى العلمي للمادة الدراسية وطريقة للتدريس تتضمن إعادة تنظيم الخبرة وتشكيلها في مواقف والتركيز على الأفكار الهامة المراد توصيلها، ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار الرئيسية المتضمنة للمواقف، وذلك لخدمة وتفسير وتوضيح المادة العلمية من خلال حل موقف المشكلة تحت رعاية وتوجيه المعلم المستمرة"¹.

حيث نرى بأن المسرح المدرسي ومسرح الطفل ومسرح التعليمي ومسرح التربوي لديهم تداخل في بعضهما البعض و كلهم يصبون في هدف و غاية إنجاح عملية التعليمية التعلمية .
ولهذا فإننا نركز على "المسرح المدرسي":

-المسرح المدرسي:

هو "نشاط مسرحي يتكون من الطلبة والمعلم (المتخصص بالمسرح أو الحاصل على دورة تدريبية في مجال المسرح) وتشرف عليه المدرسة ويقتصر وجوده مكانيا في المدرسة حيث إن فريق العمل فيه يتألف من المعلم والطلبة الذين يعملون كفريق واحد لإنتاج المسرحية، وموضوعه عادة تكون مأخوذة من المناهج الدراسية أو من مواضيع تربوية وتاريخية ودينية تمم الطلاب ويكون جمهور المسرحية غالبا من المعلمين والتربويين وأهالي الطلبة"².

"ويختلف المسرح المدرسي عن الدراما التعليمية في أن الدراما التعليمية هي نشاط درامي يتطور ويعرض غالبا داخل الصف فقط، في حين أن المسرحيات المدرسية تعرض أمام الجمهور،

¹ - المرجع السابق، ص 09.

² - كويندي سالم، ديديكتيك المسرح المدرسي من البيداغوجيا إلى الديداكتيك (الطبعة الأولى)، الدار البيضاء، المغرب: دار الثقافة، 2001/01/01، ص 03.

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

ونادرا ما يتم استخدام تقنيات المسرح (الإضاءة، الديكور، الملابس، ...) في الدراما التعليمية بل تعتمد على قدرات الطالب الحركية والانفعالية والصوتية¹.

ومنه أيضا معنى "المسرح المدرسي":

هو نموذج أدبي فني يحدث تأثيرا تربويا في الملتقى معتمدا على عدة عناصر أدبية أساسية منها:

الحبكة الدرامية - الشخصيات - الحوار , وتقنيات المساعدة منها: الملابس - الإضاءة - المؤثرات - الديكور².

وعرف أيضا أنه "طريقة تربوية للتعليم تساعد الطالب على التعبير عن نفسه والكشف عن قضايا وعلاقات مختلفة بواسطة مشاركته في تأدية دور (مميز ومرتل) تنمي لديه القدرة على فهم العالم من حوله"³.

"فالمسرح المدرسي يعتبر شكلا من أشكال المسرح الموجه للطفل حيث يتمثل في كونه نشاط مسرحي يتم في إطار البرامج المدرسية وأسلوباً تعليمياً وتربوياً في الوقت ذاته، حيث يستفيد منه طلاب الصف من خلال متابعة العروض المسرحية، التي تحمل مواضيع تعالج أفكار أو تستعرض معارف ومعلومات مختلفة، إضافة إلى كتاب المهارات الفنية والرصيد المعرفي للممارسين لهذا النشاط، أيضا حيث يحول المجردات إلى أشكال محسوسة ومفهومة في قالب فني لهذا يكون وسيلة مناسبة في عرض المواد الدراسية بأسلوب مسرحي"⁴.

"كما يمكن للممارسين لنشاط المسرحي في المدارس من تلامذة الصف أن يكتسبوا خبرة الممارسة المسرحية. والمساهمة في إيصال المعارف إلى زملائهم من المشاهدين , وترسخ تلك

¹ - ينظر: نواصره جمال ، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل (النظرية والتطبيق)، طبعة الأول، دار النشر: عالم الكتب الحديث، 2002، ص 13.

² - ينظر: اسماعيل عبد العزيز عبد الرحمن، مسرح الطفل لعبة الخيال والتعلم الخلاق، المجلة العربية، الرياض، ص 85.

³ - ملحوظات حول المسرح المدرسي والترجمة البريطانية، مجلة عالم الفكر، مجلد 14، عدد 4 مارس، الكويت، 1997، ص 05.

⁴ - ينظر: أسعد عبد الرزاق، عزني كرومي، طرق التدريس التمثيل، مؤسسة دار الكتب الطباعة والنشر: العراق، جامعة الموصل: د. ط، 1986، ص 56.

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

المفاهيم والقيم والمعلومات في أذهانهم , فالمسرح المدرسي مرتبطة بالمدرسة ومقرراتها ومناهجها، لذلك يعتبر المسرح المدرسي وسيلة تعليمية بالدرجة الأولى¹.

و يرى محمد إسماعيل الجاويش أن المسرح المدرسي هو : "مسرح تربوي يعني الترويح والتسلية ولكنه يهتم بالجانب التعليمي، كما أنه يهتم ببث القيم التربوية والمبادئ الكريمة والميول الطيبة في نفوس الناشئة"².

المطلب الثالث: نشأة المسرح المدرسي :

"يقول المؤرخون الباحثون عن بداية للمسرح المدرسي في العالم أن أقدم مسرحية مدرسية احتفظت لنا بها واعية التاريخ، وهي المسرحية التي كتبها لنا (نيقولاس يودال) ناظر مدرسة أيتون في بريطانيا وهي ذات المسرحية التي يعتبرها البعض البداية الحقيقية للمسرح الإنكليزي"³.

"إلا أن البداية الفعلية للمسرح المدرسي قد تأخرت كثيرا في بداية القرن العشرين تقريبا. حيث نشأ المسرح المدرسي في ذات الأماكن التي نشأ وترعرع فيها مسرح الطفل في دول العالم المستحضر، وبالتالي فإن تاريخ نشأة مسرح الطفل الفعلية هي ذاتها نشأة المسرح المدرسي تقريبا في بداية القرن العشرين. قبل أن يصبح الأخير ظاهرة فنية تربوية مستقلة لها سماتها وخصائصها الفنية في إطار منتصف القرن العشرين تقريبا عندما انتشر التعليم النظامي في أغلب دول العالم , وأصبح الاهتمام بالطفل محط أنظار المسؤولين والتربويين أيضا مع التطورات الحياتية الاجتماعية في الغرب والنظر إلى الظروف التي عانى منها الطفل في الحروب والأزمات الدولية حتى صدور الإعلان عن وثيقة حقوق الطفل في الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تنص على التزام جميع الدول الموقعة على

¹ - ينظر : أحمد وصل شلول، أدب الأطفال في الوطن العربي، (قضايا، آراء)، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2000، ص 69.

² - ينظر :محمد إسماعيل الجاويش، الأساس في الأنشطة التربوية، حورس الدولية للنشر، الإسكندرية، ط1، 2007، ص 46.

³ - اسماعيل عبد العزيز عبد الرحمان، مسرح الطفل، لعبة الخيال والتعلم الخلاق، المجلة العربية، الرياض، ص 86.

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

الاتفاقية بضمنان الحقوق الخاصة بالطفل ومن ضمنها تمكين الطفل من الحصول على التعليم والرعاية الصحية ... إلخ¹.

كما نعرف أنّ المسرح قد ارتبط في نشأته القديمة عند اليونان بالمثل قبل أن يرتبط بالنص المسرحي , حيث أنّ فكرة وجود مؤلف مسرحي لم تكن قد ظهرت بعد , كما نعرف أنّ الطفل في سنواته الأولى – مرحلة ما قبل الدراسة – يتلقى المعلومات و يتعرف على ما يحيط به عن طريق المشاهدة و السماع المباشر².

"كما أنّ المسرح المدرسي في الوطن العربي قد بدا مبكرا أيضا في بداية القرن العشرين , لكنه انتشر مع نشوء التعليم النظامي في منتصف القرن تقريبا, حيث كان في البداية مقتصرًا في الغالب على تقديم مسرحية واحدة في مناسبات المدرسية أو في الاحتفالات نهاية العام الدراسي, وبالتالي فإنه لم يكن جزءًا من المادة المنهجية للطلاب فضلا عن أنه لم يدرس أو يعلم كفن مستقل بذاته له دورة وأهميته كباقي مواد التربية الأخرى. مثل التربية الرياضية أو الفنية (الرسم) ... إلخ , وهذه إحدى أهم إشكاليات المسرح المدرسي القائمة حتى الآن في الكثير من الدول العربية"³.

¹ – المرجع السابق، ص 86.

² – د. أبو الحسن سلام, كتاب مسرح الطفل , دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر , الإسكندرية , ط 1 , 2004م , ص 11

³ – ينظر: الطالبة ریحانة علي باقر , المسرح المدرسي (جزء من متطلبات مادة المسرح الصفي) , كلية التربية قسم التربية الفنية دراسات العليا / الماجستير , بإشراف : د. قيس إبراهيم محمد , الكوفة , (1441هـ – 2019م) ص 02 .

المبحث الثالث: المسرح المدرسي (أشكاله، أهدافه، أهميته).

المطلب الأول: أشكال المسرح المدرسي

المطلب الثاني: أهداف المسرح المدرسي

المطلب الثالث: أهمية المسرح المدرسي

المبحث الثالث: المسرح المدرسي (أشكاله، أهدافه، أهميته)

المطلب الأول: أشكال المسرح المدرسي.

تقسيم حسن إبراهيم حسن إلى أربعة أقسام كانت:¹

- 1- المسرح التعليمي.
- 2- المسرح التربوي.
- 3- المسرح التلقائي.
- 4- المسرح العرائس.

وقد فرق يعقوب في دراسته التي قدمت عن المسرح الأطفال بين نوعين، هما:

النوع الأول: - وهو المسرح الذي يقدمه الطفل و يقوم به الطفل و قد قسمه إلى ثلاثة أنواع كانت على النحو التالي:²

- 1- المسرح التلقائي
- 2- المسرح التعليمي
- 3- المسرح العرائس

النوع الثاني: - المسرح الذي تقدمه و يشمل نوعين أيضا:³

- أ- المسرح البشري المقدم للأطفال بواسطة الممثلين الكبار.
- ب- مسرح العرائس و المقدم للأطفال.

" كل هذه الأشكال السابقة تقدم في المسرح المدرسي و لا يوجد حدود فاصلة بين نوع وآخر فقد تستخدم كل الأنواع السابقة في تنفيذ عمل آخر، ولكن هذه الأشكال نادرة الوجود في مدارسنا الآن، ولعل الصفة السائدة فيه تكون قيام الأطفال بعملية التمثيل وتعتمد على الخيال".⁴

¹ - ينظر: حسن إبراهيم حسن، مسرح الطفل في الوطن العربي نحو مستقبل أفضل، مجلة التربية، العدد 90 قطر، يوليو 1979، ص 93.

² - ينظر: حسني عبد المنعم حمد، المسرح المدرسي و دوره التربوي، مؤسسة الرؤية، العلم و الإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008م، ص 70.

³ - المرجع نفسه، ص 70.

⁴ - المرجع نفسه، ص 81.

المطلب الثاني: أهداف المسرح المدرسي :

أولاً : " لأبْد أن يجدد الكاتب الهدف أو مجموعة الأهداف التي تسعى المسرحية لتحقيقها ,
و هل هو هدف تثقيفي أم تعليمي أم أخلاقي أم اجتماعي أم ترفيهي أم فكاهي " ¹:

-على المستوى التربوي:

"إن مسرح المدرسي كتمارسه تربوية له من الأهداف المساهمة في بناء شخصية الطفل حيث أنه يقوي الثقة بالنفس وهذا ما ينعكس على تجاوز مجموعة من الحالات كالانطواء والشذوذ التي غالباً ما يصادفها المعلم/الأستاذ داخل الفصل، كما أن المسرح فرصة بالنسبة للطفل لتغذية الخيال وتقوية الذاكرة في حالة الأداء أو التلقي. ففي حالة التلقي يقوي من القدرة على الملاحظة والتركيز فضلاً عن حالة الأداء التي تعود على الانضباط والالتزام فضلاً عن التمثيل الذي يساعد على التعبير سواء بالحركة أو الجسد والكلمة"².

-على المستوى التعليمي:

وبالحديث في مجال التعليمي فالمسرح المدرسي أهداف متعددة تنعكس على التلميذ في مجال التعليمي، فهو يمنح للطفل قدرة على استيعاب المصطلحات والتقنيات المناسبة لمستواه سواء على الرصيد المعرفي أو اللغوي وتوظيف كل ذلك على مستوى التعبير والحوار و أيضاً يعمق المهارات العقلية والأساسية³.

كما أن التمثيل من شأنه أن يطور قدرة الطفلة على الآلفة مع الجسد "فالطفل ميال بطبعه البشري إلى اختزال مجموعة من الانفعالات والتصورات، وهذا ما تضيف عليه الكلمة، ولهذا غالباً ما يتعمد الطفل إلى الاستعانة بالحركة والإشارة وتقمص الأدوار والتحكم في الملامح والحركات⁴.

¹ - د . عواطف إبراهيم محمد , د. هدى محمد قناوي , الطفل العربي و المسرح , القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية , 1984م ص 117 .

² - ينظر : مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، الطبعة 01، أبريل 2015، الدار البيضاء، ص 16.

³ - ينظر : المرجع نفسه، ص 16.

⁴ - الحسين فاسكا، ورقة تقنية عن الأيام الإخبارية، د. ط , د.ت , ص 42.

-على المستوى الاجتماعي:

كما أن المسرح مدرسي يمتد داخل المدرسة فإنه ينعكس ويعطي ضوءاً في المجتمع أيضاً. فهو يدعوا إلى تأسيس علاقة جديدة، فهو يسعى إلى تكسير كل أشكال الانغلاق على الذات وعدم التفاعل وإلى القيام على مجموعة من العلاقات انطلاقاً من العلاقة مع المدرسة، العلاقة مع الأسرة... والمسرح عموماً يعكس ظاهرة اجتماعية، يكون الطفل فيها مشاركاً سواء على مستوى التأليف أو التمثيل أو الإخراج. فهو بشكل أو بآخر يصبح فاعلاً في العلاقات الاجتماعية بوسطه. وبذلك يصبح الطفل مدججاً في المجتمع. كما أنه يحس بنفسه فاعلاً في المجتمع مما يساعده على ممارسة ثقافية واكتشاف ونشر قيم مجتمعية داخل مجتمعه وثقافته الخاصة¹.

-على المستوى النفسي:

"لقد عرفت مجموعة من الدراسات التي قام بها علماء النفس من خلال دراستهم للجانب النفسي للمسرح المدرسي، وخلصت الدراسات إلى تحقيق شفاء نفسي فعال من خلال كل التقنيات الموظفة كالتمثيل أن التمثيل من أهم الوسائل التي تستخدم لتحقيق الشفاء النفسي، فقيام المرء بتمثيل دور ما في إحدى التمثيليات أو قيامه بمشاهدة تلك التمثيلية يؤديان عادة إلى نقص التوتر النفسي وتخفيف حدة الانفعالات المكبوتة. وذلك عندما يندمج الممثل أو المتفرج في جو التمثيلية ويتقمص دوراً معيناً"².

"فالطفل كما ترى بحوث علم النفس والخبرات المعرفية آليات مادية ونفسية للتعرف إلى محيطه وهي كثيرة ومتنوعة ومن ذلك اللعب الذي يعني شكلاً واقعياً عملياً ملموساً من أشكال النشاط وهو أي اللعب يمثل آلية عفوية فطرية لإدراك الذات والآخر ومحيطهما أو بيئتهما، استكشافاً وإضافة وتلبية للحاجات المادية والروحية لهذا الكائن الإنساني (الطفل) وعليه فاللعب يندرج في إطار تلبية حركات النمو العصبي والبيولوجي وتراكم التجارب والمهارات أو الخبرات بما

¹ - المرجع السابق، ص 17.

² - حسن مرعي، المسرح التعليمي، دار النشر: دار مكتبة الهلال، 2000/01/01، ص 19.

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

ينفي ركون التفكير ومنطقه سمة فطرية ولكن بعض ما يؤدي لاكتساب التفكير قد يكون دافعه ميل فطري كما في اللعب"¹.

ومنه أيضا: أهداف أخرى التي يسعى المسرح المدرسي لتحقيقها من خلال توظيف المسرح التعليمي وأنشطته المنوعة داخل المدرسة:

- تنمية القدرات المتعلمين في مجال استخدام اللغة العربية الفصحى السهلة التربوية من واقع المتعلم واكتسابهم حسن البيان باللسان والإلقاء السليم و تنويع وتحسين طرائق التدريس المستخدمة، والبعد عن التقليدية منها والتنمية القدرات الإبداعية للطفل. يسهم في اكتشاف طاقته ومواهبه ويستنتهم خياله و يساعده على الابتكار وتنمية قدراته العقلية و تفجير كل الطاقات المكبوتة داخل الطفل"².

- يحرر شخصياتهم من عُقد الخوف والضغط النفسية تحليل المناهج الدراسية والتي منها ما يتسم بالصعوبة وجفاف الأسلوب إلى مواقف وخبرات ذات معنى يكفي للمتعلم فهمها بسهولة ويسر وبصورة محبة إلى النفس.

- تنمية التذوق الفني لدى المتعلمين من خلال الإحساس بالجمال لما ينطوي عليه العمل المسرحي من فنون متعددة تتمثل فيس فن الأداء اللغوي الحركي والتشكيل الموسيقي و صقل المواهب التلاميذ من خلال الكشف عن قدراتهم المتنوعة والعمل على تنميتها وتوجيهها مثل: الخطاب والتمثيل والرسم وتصميم الديكور والإدارة والتوجيه وغيرها من القدرات و إكساب المتعلمين القيم المتنوعة التي تتمثل بالقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية"³.

ثانيا : " يجب أن يكون الهدف الأخلاقي أو التربوي أو التعليمي المتوخى من المسرحية واضحا وملائما لحاجات المرحلة العمرية التي يتوجه إليها بالخطاب المسرحي"⁴.

¹ - المرجع السابق، ص 17.

² - حسين جمال الدين، مدخل في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال، ط4، القاهرة، مطبعة العمرانية، 1994، ص 25.

³ - فوزي عيسى، أدب الأطفال، الطبعة الأولى، دار النشر، دار المعرفة الجامعية، 2008/01/01، ص 108.

⁴ - علي خليفة، مسرح الطفل، البناء الرؤية، طباعة و دار النشر، الإسكندرية، ط2، 2022م، ص 14.

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

ثالثا : " أنَّ المسرح المدرسي يمكنه أن يعمل على طرح قيم الإيجابية بأسلوب غير مباشر و من خلال الأحداث و المواقف الفعلية التي تترجمها شخصيات معينة بصورة عملية و ليس بالأفكار وحسب ... " ¹.

رابعا : " أنَّ مسرح المدرسي وسيلة لإيصال التجارب و الخبرات السارة إلى الأطفال و البنين والبنات، تجارب و توسع مداركهم و تجعلهم أكثر قدرة على فهم أنفسهم و ذويهم بفضل ما تثير فيهم من التساؤلات التي تزكي فيهم روح البحث و التنقيب و الكشف و الاستطلاع ما يشكل عليهم فهمه " ².

خامسا : إنَّ مسرح الطفل دور في تثقيف الطفل و تعليمه ³.

سادسا : " إنَّ مسرح المدرسي يعمل على الاستقرار النفسي للطفل , فهو يساعد الطفل على تحقيق رغباته بطريقة تعويضية و تنمية قدرته على التخلص من الضيق و السخط و الغضب والضغط النفسية التي تفرضها بيئته " ⁴.

¹ - د. عيسى الشماس , أدب الأطفال بين الثقافة و التربية , منشورات , وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية , دمشق , 2004م , ص 84 . ينظر: د. علي الحديد , الأدب و بناء الإنسان في أدب الأطفال , القاهرة , مكتبة أنجلو المصرية , د.ت , ص 111 .

² - الطفل العربي و المسرح , ص 20 . و المسرح للأطفال النشأة و التطور , الأهداف و الخصائص , العناصر و الأشكال ص 60 , ينظر أيضا : د. عمرو دوار , الإخراج المسرحي لمسارح الأطفال , بحث منشور في كتاب مسرح الطفل الواقع و الطموحات , الهيئة العامة لقصور الثقافة , إقليم القناة و سيناء الثقافي , ص 41

³ - أدب الأطفال بين الثقافة و التربية , ص 85 , ينظر أيضا : عمرو دوار , مسارح الأطفال , الهيئة المصرية العامة للكتاب , 2010م ص 29 - 30 .

⁴ - المسرح الأطفال , النشأة و التطور , الأهداف و الخصائص , العناصر و الأشكال , د.ط , د.ت . ص 60

المطلب الثالث: أهمية المسرح المدرسي.

فلديه أهمية كبيرة في التعلم منها:

المسارح التعليمية تربي العقل والمشاعر وتغذب العواطف وتنمي الخيال عن طريق المواقف التمثيلية التي يضطلع بها الطالب¹.

كما يساهم في تنمية الوعي الثقافي والفني وتوسيع الآفاق².

يعد المسرح هو أنسب الأشكال الفنية للتواصل مع الطفل و التعبير عن عالمه الخاص³.

وذلك لأنّ: "المسرح يضع أمام الأطفال الوقائع و الأشخاص و الأفكار بشكل مجسد وملمس و مرئي و محسوس مما يسهل إدراكهم للأشياء و فهم الأمور المعقدة , و هو بذلك يفوق الوسائط الأخرى مثل : الإذاعة و التلفاز التي تعتمد على حاسة أو حاستين فقط , في حين يعتمد المسرح على كل الحواس " ⁴.

على الرغم من الأهداف التربوية و التثقيفية غالبًا ما تكون حاضرة في مسرحيات الطفل , فإنّ الجانب الترفيهي يجب أيضا أن يوضع في الاعتبار في هذه المسرحيات⁵.

ولقد حددنا أهمية البحث في المسرح الطفل كونه نشاطًا جماليا يفيد في تنمية الثقافة العامة و زيادة الخبرات و المهارات و المعلومات فضلا عن ترسيخ التجربة و إغناء سمات شخصية الطفل⁶.

¹ - صومان أحمد إبراهيم، أساليب تدريس اللغة العربية، عمان، دار زهران، 2008، ص 289.

² - حمادة إبراهيم، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، ط3، القاهرة، مكتبة أنجلو المصرية، (1994)، ص 20.

³ - د. فوزي عيسى ، أدب الأطفال (الشعر - مسرح الطفل - القصة) ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، 1988م ص 101 .

⁴ - د. علي خليفة ، مسرح الطفل ،البناء الرؤية ،طباعة و دار النشر ، الإسكندرية ، ط02 ، 2022م ، ص 12 .

⁵ - المرجع نفسه ، ص12 .

⁶ - مروان مودنان ، المسرح الطفل من النص إلى العرض دار النشر : مطبعة النيل ، دار البيضاء ، ط 1 ، أفريل 2015م ص 25.

المبحث الرابع : (أثر و دوافع اهتمام الطفل بالمرح , علاقة
استراتيجية التدريس بالمرح المدرسي , المعايير
الفنية و الجمالية للمرح المدرسي) .
المطلب الأول : أثر و دوافع اهتمام الطفل بالمرح .
المطلب الثاني : علاقة استراتيجيات التدريس بالمرح المدرسي .
المطلب الثالث : معايير الفنية و الجمالية للمرح المدرسي .

المبحث الرابع: أثر و دوافع اهتمام الطفل بالمسرح , علاقة استراتيجيات التدريس بالمسرح المدرسي , معايير الفنية و الجمالية للمسرح المدرسي
المطلب الأول: أثر و دوافع اهتمام الطفل بالمسرح

" مسرح الطفل وسيط من وسائط نقل الثقافة و الأدب إلى الأطفال و المسرح مثله مثل معظم الوسائل الأخرى لأدب الأطفال يحرك مشاعر الطفل و ذهنه و عقله , و يغذي الأطفال فنيا وأدبيا ووجدانيا"¹. " فمسرح الطفل هو كل مسرح موجه للطفل في أي مكان أو زمان "².

" إنَّ المسرح المدرسي " يمثل وسيلة تربوية تعليمية ترفيهية له , تسهم في حفزه و تثير اهتمامه للبحث و المعرفة و تقدم له خبرات من النشاط الذاتي "³.

" و يقوم المسرح بوظيفة نفسية مهمة حيث يجد الأطفال في المسرح متنفسا عن رغباتهم المكبوتة و تتحرر شخصياتهم "⁴.

المسرح المدرسي " من العوامل المساعدة في اكتمال شخصية التلميذ و نضجه و تمرسه بفن الحياة الصغيرة و المتمثلة بعض التمثيليات التي يقوم بأدائها بعض التلاميذ و يحضرها الباحثون بشوق و شغف "⁵.

" تتيح مسرحيات للطفل جو من الحركات و النشاط و تمثيل الأدوار المختلفة و التفاعل المادي و العقلي و تنقل مسرحيات الطفل من واقعه المقيد إلى العالم أكثر رحابة و حرية "⁶.

¹ طارق جمال الدين عطية و محمد السيد حلاوة , مدخل إلى مسرح الطفل , مؤسسة حورس الدولية , الإسكندرية 2002م , ص 105.

² عبد العزيز عبد الرحمان إسماعيل , مسرح الطفل , لعبة الخيال و التعلم أخلاق , مجلة العربية الرياخي (1432هـ) , ص 85 .

³ حسن عبد المنعم حمد , المسرح المدرسي و دوره التربوي , العلم و الإيمان , 2008م , ص 12 .

⁴ فوزي عيسى , أدب الأطفال , الشعر مسرح الطفل القصة , دار الوفاء , ط 1 , 2007م , ص 107 .

⁵ أحمد علي كنعان , أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل , مجلة جامعة دمشق , المجلد 27 , العدد الأول و الثاني 2011م ص 116.

⁶ نجلاء محمد عليه أحمد , أدب الأطفال , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , د.ط , 2016م , ص 126 – 127 .

المطلب الثاني : علاقة استراتيجيات التدريس بالمسرح المدرسي :

أن ثمة مجموعة من السمات المشتركة بين التدريس والمسرحية منها أن التخطيط لهما يتم مسبقا.

"وأثما يعتمدان على المعلم والمتعلم والمادة التعليمية والبيئة الصفية وكلاهما يقدم للمتعلم الحقائق والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات والمهارات والخبرات التعليمية، داخل غرفة الصف والمتعلم في كلا الأسلوبين هو محور العملية التعليمية التعلمية، وكلاهما يعتمدان اعتمادا كلياً على النشاط اللغوي الذي يعد الوسيلة الاتصالية الأساسية للتواصل من خلال منظومة متكاملة من العلاقات والتفاعلات، وكلاهما أيضا يلبي حاجات الطلبة من خلال تقديم المعلومة المفيدة والاهتمام بخصائصهم وحاجاتهم وميولهم ومشكلاتهم والتنبؤ بالتغيرات السلوكية في أدائهم من خلال مرورهم بالخبرات التعليمية المتنوعة، وكلاهما يستخدم استراتيجيات متنوعة محورها المعلم، واستراتيجيات أخرى محورها المتعلم من أجل تحقيق أهداف المنهج الدراسي"¹.

وقد "ارتبط المسرح منذ نشأته بالمدرسة، باعتبارها المكان الرسمي لاكتساب العلم والمعرفة ومكانا لشحن طاقات الأطفال وتنمية مواهبهم الحسية والحركية من خلال أعمال فنية بسيطة ارتبط عرضها بالمناسبات والاحتفالات"².

"إلا أن المسرح المدرسي أصبح جزءا لا يتجزأ من المدرسة وركيزة أساسية في الخطط التربوية التي يعدها المعلمون قبل تقديم دروسهم إتباعا لمتطلبات أساليب التربية الحديثة التي تعتبر الفن وسيلة لبناء التعليمات المعرفية بعيدا عن الأساليب النمطية التي تقدم المادة المعرفية الدراسية في شكل جاهز دون أن يتفاعل المتعلم معها"³.

¹ ينظر : جمال محمد نواصرة، مسرحية المناهج الدراسية، عمان دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2014، ص 46.

² ينظر : وحجر أحلام أمينة ، إشراف أ. د. : فرقاني جازية [جامعة وهران - أحمد بن بلة] ، تعليمية المسرح المدرسي ، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، منشورات مخبر أرشفة المسرح الجزائري - جامعة وهران ، جوان 2017م ، ص 103 .

³ _ المرجع نفسه ، ص 103 .

الفصل الأول: المسرح والمسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية)

ومنه فإن علاقة استراتيجية التدريس بالمسرح المدرسي تكمن في استخدام المسرح كأداة تعليمية فعالة في العملية التعليمية عن طريق تطبيق استراتيجيات التدريس المناسبة في المسرح المدرسي، يمكن تحقيق تفاعل وتشارك أكبر من الطلاب وتعزيز مهاراتهم اللغوية والاجتماعية والتعاونية، ويمكن الاستخدام لتعليم المواضيع المختلفة وتعزيز التفاعل والتعبير الفني لدى الطلاب ، يمكن أن يكون المسرح المدرسي فرصة لتعزيز الثقة بالنفس والتعبير الذاتي للطلاب، فهو يوفر بيئة آمنة ومحفزة للتعلم والتعبير الفني.

المطلب الثالث: المعايير الفنية و الجمالية في المسرح المدرسي :

" إن كتابة مسرحيات للأطفال و إعدادها يتطلب من المؤلف أن يكون على إلمام كبير بطبيعة الجمهور الذي يعرض له الطفل و لذلك إن مراعاة طبيعة الطفل الذي يشمل هذه المواضيع والخبرات القيم المطروحة في مثل هذه الأعمال , إذ لأبداً للمؤلف أن يكون على خبرة و دراسة و فهم واضح في التأليف المسرحي الموجه للطفل لتصبح مسرحياته مستقبلاً عروضاً هادفة و فعالة و جذابة لجمهور الأطفال " ¹.

" ولأبداً للعمل المسرحي من جمالية خاصة ... تشد الطفل إليه , و يأخذه بيده إلى عالم التسلية و الفرح والبهجة , كي يدخل من خلال ذلك إلى المعرفة والمعلومة " ²

" مهما كان مسرح الطفل يعتبر مسرحاً تعليمياً تربوياً فإن القيم والاعتبارات التربوية يجب أن تحتل مكان الصدارة في أي عملية موازنة بين الاعتبارات، كما لا يجب أن تصل المسرحية الموجهة للأطفال إلى أهدافها الفنية على حساب الاعتبارات التربوية أو التحليلية " ³.

في المسرح المدرسي تعتبر المعايير الفنية الجمالية مهمة لإنتاج عروض ناجحة، تشمل هذه المعايير عدة عناصر مثل التنسيق بين الديكور والاضاءة والملابس المستخدمة وأيضا جودة الأداء الصوتي على المسرح.

¹ ينظر : ماري إلياس , حنان قصاب حسن , المعجم المسرحي , مكتبة لبنان للنشر , ط1, ص 256 .

² زينب محمد عبد المنعم , مسرح و دراما الطفل , د. ط , د.ت , ص 139 ,

³ ينظر : سمير عبد الوهاب , أدب الأطفال , قراءات نظرية و نماذج تطبيقية , دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان , الأردن , ط2 , 2002م , ص 195 .

الدراسة الميدانية

_ تمهيد

_ أهمية المسرح المدرسي في المدرسة الابتدائية

_ الوسائل المستعملة في المسرح

_ عينة البحث

_ ملاحظات حول العمل الميداني

_ نماذج المسرحية

تمهيد :

في الكتاب المدرسي لمراحل التعليم الابتدائي، انحصرت النصوص المسرحية في دليل الكتاب (للأستاذ) المقدم من طرف الوزارة " الذي يعتبر وثيقة بيداغوجية تعليمية توضح الأهداف الأساسية والسبل و الوسائل المستخدمة لتحقيق عملية التعليم و التعلم ، و يقدم مقترحات حول ممارسات البيداغوجية خاصة بالمواد الثلاث (اللغة العربية ، التربية الإسلامية التربية المدنية) تساعد الأستاذ على تهيئة الظروف الملائمة للتعلم و تنظيم أعماله ، و يشرح خيارات البيداغوجية المعتمدة في الكتاب خاصة ما يتعلق بالنصوص و سيرورة التعلّمات و كيفية تنظيمها و التحكم فيها¹ .

أهمية المسرح المدرسي في المدرسة الابتدائية :

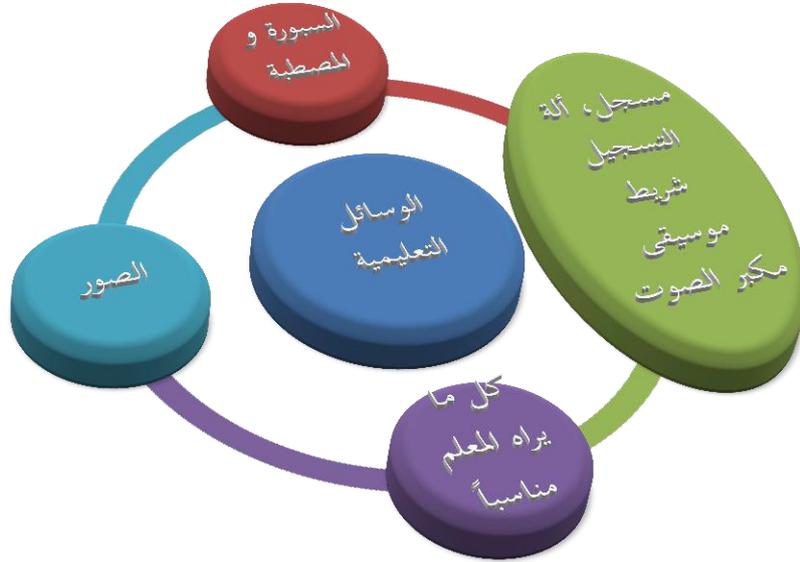
" يستهدف التعليم في المرحلة الابتدائية إعداد النشء إعدادا متكاملًا ، لذلك نص القانون على أن هذا التعليم يهدف إلى تنمية الأطفال عقليا ، جسميا ، اجتماعيا ، قوميا و نشاط التربوي في المدرسة الابتدائية هو الذي يجعل المدرسة خلية حية نابضة بالحياة و النشاط ، و يقبل إليها الأطفال عن رغبة و تشوق ، و من هنا كان لابد للمدرسة الابتدائية أن تولى النشاط التربوي من عناية و دعم و اهتمام ما يصل به إلى تحقيق رسالته المنشودة ، فعن طريق النشاط المسرحي في تلك المرحلة يمكن إبعاد الملل عن هؤلاء الأطفال و يمكن ترغيبهم في المدرسة و كذلك يمكن علاج مشكلات المدرسة الابتدائية حتى تسير العملية التعليمية في الاتجاه الصحيح و التي ينبغي لها أن تسير النمو الطبيعي للأطفال² .

و بهذا نرى أن المسرح يعد جزءا هاما من العملية التعليمية في المدرسة الابتدائية، حيث يرتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج المدرسي و يكون عبارة عن وسيلة لنجاح تجربة التعلم لدى التلاميذ . يعتبر كأداة تربوية لتعزيز القدرات التعبيرية و الإبداعية و تقديم مفاهيم تعليمية بأسلوب تفاعلي يشجع التلاميذ على التفكير و المشاركة.

¹ - ينظر:وزارة التربية الوطنية ، دليل الكتاب ، السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، مطابق لمناهج الجيل الثاني ، 2016م، ص01.

² - ينظر: حسني عبد المنعم ، المسرح المدرسي و دوره التربوي ، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ص 93

الوسائل المستعملة في المسرح:



من إعداد الطالبين

عينة البحث :

لإعداد هذه الدراسة الميدانية تم اختيار عينة من مؤسستين مختلفين من مدينة تيارت ، و بلدية ملاكو " مدرسة أبو يوسف الكندي"، " براهيم بلخير ". وقعت الدراسة على طورين ، مرحلة التحضيري ، مرحلة السنة الأولى . حسب منهاج التربية التحضيرية لأطفال (5_6سنوات)تعرف «بأنها تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة، فهي تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة»¹ . تعتبر السنة الأولى من التعليم الابتدائي أول سنة في هذه المرحلة المتميزة من حياة المدرسية للتلميذ² .

¹ -وزارة التربية الوطنية الجزائر، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5_6سنوات) اللجنة الوطنية للمناهج، 2001، ص 63.

² -دليل الكتاب (الأستاذ)، مرجع سابق ، 63.

ملاحظات حول العمل الميداني :

كان حضورنا داخل القسم مقتصرًا على نصوص فهم المنطوق في مرحلة السنة الأولى الذي يقدم من خلال المسرح وكذا القسم التحضيري، وذلك من أجل التعرف على الطريقة التي يسير بها المعلم في حصصه ومدى تمكن التلاميذ منه.

_ ملاحظة خلال سيرورة الحصة :

بداية نلاحظ قراءة الأستاذ للنص مع توظيف الإشارات لشرح معاني المفردات، ثم يعيد قراءة النص مرتين أو ثلاث بعد ذلك يقوم الأستاذ بطرح الأسئلة حول النص . يشير الأستاذ إلى بعض التلاميذ لإعادة النص شفويا لإدخالهم في جو التمثيل المسرحي، وذلك لإزاحة الخجل والخوف لبعض التلاميذ .

بداية من التلاميذ النجباء، وصولاً إلى التلميذ الخجول ، محفزاً التلاميذ بهدايا أو مأكولات لشحن طاقتهم للمشاركة داخل القسم مثلاً كتليبس التاج.

ملاحظة :

تقسيم التلاميذ إلى أفواج وتحديد دورهم في العرض على المصطبة .

نماذج المسرحية

النشاط: فهم المنطوق

المحتوى : في معرض الكتاب

مؤشر الكفاءة : يجيب عن أسئلة حول نص القصة _ يقلد الشخصية المنسوبة إليه _ يحترم دوره في الحوار .

| الوضعية | وضعية التعلم | أنشطة المتعلم | التقويم |
|-------------------|---|---|----------|
| وضعية الانطلاق | _ طرح بعض الأسئلة لتنشيط المتعلمين : _ هل ذهبتم في رحلة من قبل ؟ _ ما هو الشيء الذي شد انتباهكم فيها ؟ | _ يجيب على الأسئلة | _ تشخيصي |
| بناء التعلمات | تقديم المسرحية : أخذنا أبي في جولة لزيارة معرض الكتاب الذي يقام في الجزائر العاصمة . خديجة : فكرة رائعة سأشتري قصة النملة و الصرصور أحمد : و أنا سأشتري كتابا في الرياضيات و كتاب في الرياضة . بل كتابين الأب : خذ هذا الكتاب يا أحمد . إنه يتحدث عن الطهارة . أحمد : أمي دائما تردد: كن نظيف الجسم تنل محبة الله و محبة الناس . | _ يستمع _ يجيب _ يسترجع _ يسرد _ يؤدي الدور | بنائي |
| استثمار المكتسبات | طرح أسئلة تتعلق بالأداء الظاهرة _ كيف كان شعور الأطفال عند دخول المعرفي _ ما هي رده فعل الأب تجاه ما قام به الأطفال؟ | ييدي رأيه | تحصيلي |

• التحليل:

يتضح لنا من مسرحية أحداث هذا النص الذي يدور حول ذهاب الأب وولديه إلى " معرض الكتاب " محور " الرياضة و التسلية " ، ص 57

يتكون نص مسرحي من ثلاث شخصيات تتمثل في الأب و البنت خديجة و الولد أحمد يتحاورون حول أي صنف من كتاب سيشتري ، كتاب رياضيات أو كتاب الطهارة ، فيتدخل الأدب في نصح ولده باقتناء كتاب الطهارة قصد تربيته و نفعه في حياته ، مردداً الابن بحكمة من أمه حول الطهارة ، كن نظيف الجسم تنل محبة الله و محبة الناس.

ـ التحليل اللغوي:

تعد اللغة طريقاً تعليمياً و تربوياً يفسح المجال أمام التلاميذ لتعزيز مهاراتهم اللغوية و التواصلية بطريقة مبدعة و مشرقة ، كما يساعدهم على تعلم القراءة الجيدة و التحدث بلغة واضحة و تساهم في التواصل .

أـ المستوى الصوتي:

كان النص يحتوي على مفردات سهلة النص، مثل (أخذنا، كتاب، أستشري، خذ، النملة)

بـ المستوى المفرداتي:

أن في هذا النص المسرحي لاحظنا تكرار مفردة الكتاب أكثر من مرة ، حيث أن الكتاب هو محور النص .

و خللت المفردات النص ، من ظواهر البلاغية كالجناس و الطباق.

جـ المستوى البلاغي :

على هذا المستوى لاحظنا الأسلوب الخبري لطبيعية السرد فيه.

مع تحليل بعض الجمل الإنشائية نحو:

(خذ هذا الكتاب يا أحمد) أسلوب طلبي بصيغة الأمر.

ـ الأبعاد التعليمية و التربوية:

ـ الحث على الطهارة

ـ تفعيل فوائد السفر و الجولات

ـ تحبيب الأطفال في الكتب من خلال المعارض

- ترسيخ القيم و مبادئ في حوار الأبوين مع أولادهم من خلال ما ذكره أحمد .
 – العمل على كسب محبة الله و الناس.
 – التعليم من خلال الحوار
 – فسح المجال للأسئلة بغية التعلم و الإرشاد .

النموذج الثاني

| الوضعيات | وضعيات التعلم | أنشطة التعلم | التقويم |
|-------------|--|-----------------------------------|---------|
| الانطلاق | ما هي الأعمال التي تقوم بها الأم في رمضان | يتذكر | تشخيصي |
| بناء التعلم | سرد النص المنطوق _ أجرة الأحداث (الزمان _ المكان _ الشخصيات) | يستمع يتعرف على للأدوار | بنائي |
| الاستثمار | مسرحة الأحداث: الأم : اليوم أول رمضان سأدعو العممة و الخالة للإفطار معنا _ أحمد : أنا سأصوم اليوم _ الجدة : إذن ، سأحضر الشربات بالليمون و السكر و القرفة . _ أحمد : مائدة الإفطار لذيذة _ الأب : سمّ الله و كل بيمينك _ الجدة : زغردن أيتها النسوة اليوم صار حفيدي رجلا . | يجسد الأدوار | تحصيلي |

• النص المسرحية :

يتضح لنا من خلال مسرحة أحداث هذا النص الذي يدور حول أول يوم صيام لبرعم العائلة في عنوان النص " أول يوم في رمضان " لمحور الموروث الحضاري، صفحة63. يتكون النص المسرحي من أربع شخصيات تمثلت في الأم ، أحمد ، الجدة ، الأب ، يتحدثون حول أجواء صيام رمضان و دعوة الأقارب للإفطار معهم في أول يوم ، و كيفية التجهيزات و التحضير له لصيام أحمد في أول يوم في حياته ،لقي ذلك قبولا و ترحيبا من العائلة ، مستخلصا الابن أجر الصيام و تعلم أدب الأكل " سم لله و كل بيمينك "

_ التحليل اللغوي:

أ _ المستوى الصوتي:

جاءت مفردات النص واضحة و سهلة النطق، مثل رمضان، سأصوم، مائدة، الإفطار

ب _ المستوى المفردات:

على هذا المستوى رصدنا ظاهرة تكرار لكلمة اليوم أربع مرات، حيث لها دلالة على اهتمام العائلة بهذا اليوم الذي صام فيه الولد .

كما لاحظنا ظاهرة التضاد نحو : صيام -/ -إفطار

وإستخدام أفعال المضارعة سأصوم ، سأدعو ، سأحضر= دلالة على اليوم الحاضر

ج _ المستوى البلاغي:

نرى كذلك خبري حوارى ، في سرد الوقائع و الأحداث ، كان هو السائد في هذه المسرحية

_ الأبعاد التعليمية و التربوية:

_ الإرشاد على الصيام.

_ فوائد و اجر الصيام للتقرب إلى الله.

_ تحبيب الأطفال على رمضان و صيامه.

_ تثبيت قيم و مبادئ صلة الرحم.

_ تنمية الهوية الثقافية و العقيدة الدينية لفهم ثقافتهم و تقاليدهم.

النموذج الثالث :

| المراحل | وضعيات التعلم | أنشطة التعلم | التقويم |
|----------------|--|---|---------|
| الانطلاق | _ أذكر أنواع الرياضيات التي تعرفها ؟ _ أيهما تفضل ؟ | يتصور الموضوع | تشخيصي |
| بناء التعلم | الاستماع إلى النص المنطوق أجراً أحداث النص _ الزمان : المساء _ المكان : المنزل _ الشخصيات : أحمد الأب | يستمع إلى النصوص يناقش إجابات | بنائي |
| الاستثمار | مسرحة أحداث النص: _ الأب يشاهد محطات فضائية أمام جهاز التلفاز. _ أحمد: هل تأذن لي يا أبي مشاهدة برنامج عن الرياضة _ الأب : تفضل يا بني _ أحمد: صديقي حسام يمارس رياضة ركوب الدراجة _ الأب: أبناء أصدقائي أعضاء في نادي الحي _ أحمد : أريد أن أمارس السباحة _ الأب: و أنا أشجعك لأنها مفيدة للجسم و العقل معا. | يؤد أدوار | تحصيلي |

• التحليل :

يتبين من خلال المسرحية التي أمامنا المعنونة بـ " الرياضة " يتكون نص مسرحي من شخصية أحمد و شخصية الأب يبدأ نص الحوار أمام شاشة تلفاز بتغير قناة الفضائية إلى قناة رياضية ، ليبدأ الطفل رغبته للممارسة نوع من أنواع الرياضة المسموح بيها ، ليعطي الأب موافقته لرغبة ابنه و تشجيعه له في هذا المسار .

ـ تحليل لغوي:

أ ـ مستوى الصوتي:

يشتمل النص على كلمات سهلة و مبسطة مثل يشاهد، تلفاز، رياضة، صديقي، السباحة... إلخ

ب ـ مستوى المفرداتي:

يوجد في النص مسرحي تكرار لكلمة رياضة مرتين، حيث أن رياضة هي محور النص و يحتوي النص على ظاهرة من ظواهر البلاغة، كالجناس مثل يمارس_/ـ أمارس جناس ناقص

ج ـ المستوى البلاغي:

تنوع هذا النص بضمه أسلوبين أحدهما أسلوب خبري و آخر أسلوب إنشائي نحو :

ـ " هل تأذن لي يا أبي مشاهدة برنامج عن الرياضة؟ أسلوب إنشائي طلي بصيغة الاستفهام .

ـ " أبناء أصدقائي أعضاء في نادي الحي " أسلوب خبري غرضه سرد و تقرير الحقائق

ـ الأبعاد التعليمية والتربوية:

ـ تعزيز أهمية النشاط البدني

ـ الاندماج الثقافي الذي من خلاله يفتح المجال للتعرف على مختلف الرياضات.

ـ احترام الأطفال للآراء الوالدين.

ـ تقوية الصحة العقلية حيث تساعد الرياضة في تعزيز الصحة الذهنية.

ـ تشجيع الأولياء أطفالهم على الرياضة.

ـ القضاء على الخجل و الخوف في مواجهة الآخرين.

• التحليل:

إن المسرحية التي أمامنا المعنونة ب " مسرحية عن الكذب " و التي كان موضوعها يدور بين الأم والابن في كيفية تربية ابنها على طريق السلف الصالح بقول الصدق حتى و لو كان الحديث مزاحا.

_ تحليل لغوي:

أ _ المستوى الصوتي:

مفردات أحداث هذه المسرحية سهلة وواضحة مثل العصير، تشرب، السرير، أمزح، صادق

ب_ المستوى المفرداتي:

إن مفردات هذا الحوار قد تمثل في تكرار مفردة المزاح بصيغة الاسم و الفعل حسب موقعها في الجملة ، حيث دلالة هذه اللفظة أنها محور الحوار .

ج_ المستوى البلاغي:

يحتوي هذا المستوى من المسرحية على أساليب خبرية و إنشائية جاء على نحو التالي :

_ أريد أن أخبرك شيئاً يا أمي = أسلوب خبري غرضه سرد و تقرير الحقائق.

_ و لماذا تشرب العصير فوق السرير = أسلوب إنشائي طلي بصيغة الاستفهام .

_ نعم ن هل حدث ما أخبرتني به؟.

_ كذب؟؟؟؟.

_ كنت أمزح = أسلوب إنشائي غير طلي بصيغة التعجب غرضه اندهاش.

_ الأبعاد التعليمية و التربوية:

_ التوعية الأخلاقية عن الآثار السلبية للكذب عن الفرد و المجتمع.

_ تعزيز الثقة بالنفس للطفل و تشجيعه على قول الحقيقة.

_ تذكير بالجانب العاطفي للمشاعر المرتبطة بالكذب دينياً و خلقياً.

_ استخدام المسرحية كأداة لتعلم اللغة من خلال حوار و تعبيرات.

_ توبيخ و تذكير الأولياء بالعواقب الناتجة عن الكذب .

النموذج الخامس

| الوضعيات | وضعية التعلم | أهداف التعلم |
|----------------|---|--|
| وضعية الانطلاق | بعد الأطفال من واحد إلى خمسة | يجيب عن الأسئلة |
| بناء التعلم | سرد نص المسرحية من طرف المربي. _ تكليف التلاميذ بأدوارهم _ استظهار الدور في المسرحية _ يجسد دوره بمحاكاة المربي. _ يجسد دوره باستظهار ما كلف به | تقديم المسرحية : يبدأ المشهد بطفل (أحمد) يبكي و هو مهموم و حزين فيأتي ثلاث أطفال و يشاهدونه و هو يبكي ... فيسأله (سعيد): ما بك؟ ما بك؟ لماذا تبكي؟ فيرد عليه (أحمد) : أنا حزين ... أنا وحيد .. أنا لا اعرف الأرقام فيقول له: سعيد : لا تخف لا تخف .. وبصوت واحد و أصدقاؤه: نحن نعلمك الأرقام فيقول أحمد : شكرا .. شكرا لكن .. جزاكم الله خيرا سعيد: هيا فلنعد سويا سعيد: الواحد أحمد : أنا واحد سعيد: الواحد صفة الرحمن00000وهو الخالق للإنسان علي و محمد يرددان هذا البيت وراءه علي: الاثنان أحمد: أنا الاثنان محمد: الاثنان هما الابوان00000ربي بهما قد وصان |

| | | | |
|------------------|---|--|------------------------------|
| | | <p>سعيد و محمد يرددان هذا البيت من وراءه محمد: الثلاثة أحمد: أنا الثلاثة محمد: الثلاثة هي ركعات 0000 المغرب فيها بركات سعيد و علي يرددان وراءه سعيد: الأربعة أحمد: أنا الأربعة سعيد: الأربعة هم الخلفاء 00000 بعد رسول الله ضياء علي و محمد يكرران وراءه علي: الخمسة أحمد: أنا الخمسة علي : الخمسة صلوات فيها 00000 راحتنا حين نصلبها سعيد و محمد يكرران وراءه سعيد و علي يرددان وراءه أحمد: أنا سعيد جدا .. الآن أستطيع أن أعد الأرقام. انظروا: واحد .. اثنان .. ثلاثة .. أربعة ... خمسة</p> | |
| <p>يجسد دوره</p> | <p>التعايش مع النص المسرحي.</p> | <p>توزيع الأدوار على الأطفال. استظهار الدور. أداء الدور بعد حفظه.</p> | <p>استثمار المكتسبات</p> |

• التحليل:

في هذا النموذج يتناول موضوع حول " تمثيلية " بين الأطفال داخل القسم لتعليم الأعداد من واحد إلى خمسة على شكل مسرحية لها أدوار يتفاعل معها التلاميذ لإدراك الهدف المأمول. تدور الأحداث بين ثلاثة أطفال (سعيد ، أحمد ، علي) يجهل أحدهما عد الأرقام ، هذا ما يدخله في حالة اكتئاب مما يدفع بأصدقائه لمساعدته بطريقة سهلة و بسيطة.

ـ تحليل لغوي:

أ ـ المستوى الصوتي:

يشمل النص على ألفاظ و كلمات سهلة كما احتوى على كلمات صعبة النطق على الأطفال.

ـ ألفاظ سهلة : حزين ، اثنان ، واحد ، أربعة

ـ أما الكلمات الصعبة كانت عبارة عن القافية مثل الرحمان للإنسان الأوبان.....وصان، غرضه ك تجويد الأسلوب و أحداث نغم موسيقي.

ب ـ المستوى المفرداتي:

اعتمد على تكرار الأعداد بين واحد و خمسة من أجل ترسيخ و تثبيتها في ذهن الطفل .

ج ـ المستوى البلاغي:

يغلب في هذا النص أسلوب الخبري لطبيعة السرد فيه.

ـ الأبعاد التعليمية و التربوية:

ـ تعريف الأطفال على الأرقام و أشكالها بطريقة مسلية و تفاعلية .

ـ تقوية معرفة الأطفال بالكلمات و المصطلحات المتعلقة بالأرقام.

ـ تحفيز الاهتمام بالأرقام و جعل عملية التعلم أكثر متعة و إشراك للأطفال

ـ توفر تجربة تعليمية غنية تساعد على تنمية مهارات الأطفال العقلية و الاجتماعية بطريقة ممتعة و ملهمة.

النموذج السادس

| الوضعية | وضعية التعليم | اهداف التعلم |
|-------------------|---|---|
| وضعية الانطلاق | بعد تهيئة جو الدرس يسأل المربي أطفاله: أذكروا وسائل الاتصال التي تعرفونها. | يجيب عن الاسئلة. |
| بناء التعلّمات | تقديم المسرحية : _ الهاتف النقال: السلام عليكم _ الهاتف الثابت: و عليكم السلام _ الهاتف الثابت: أنا أساهم في الاتصال بين الناس ، أنا من ينقل أخبارهم و أفراحهم. _ النقال: لكنك الآن قديم _ الثابت: القديم نديم _ النقال: أنا الآن في يد كل شخص ، و أنت مفيد _ الثابت: أنا لا أكلف الإنسان كثيرا _ النقال: أنا غال لأن الإنسان يفضلني عنك _ الثابت: لكن ضررك على الأذن كبير _ النقال : أولئك الذين لا يحسنون استخدامي _ الثابت: أرقامك كثيرة و لا تحفظ بسهولة أما أرقامى سهلة سبعة أرقام فقط _ النقال: أرقامى دليل على كثرة طلبى. _ الثابت : "حزينا" أنا قديم و سابقى صديق _ النقال : أنا فائدتي لهم أكثر منك أنا معهم صديق سفرهم و أنت في البيت تبقى بلا حركة. و انقطع الحوار بينهما برنين النقال معلنا فوزه على الهاتف الثابت | _ التعرف على مضمون المسرحية . _ إدراك المعنى الإجمالي لها . _ الاستظهار بالمحاكاة _ تجسيد الدور _ يجسد دوره بمحاكاة المربي _ يجسد دوره باستظهار ما كلف به. |
| استثمار المكتسبات | توزيع الأدوار على الأطفال. استظهار الدور. أداء بعد حفظه. | التعايش مع النص المسرحي |

• التحليل :

يتبين لنا من خلال أحداث هذه المسرحية حول صراع الوقت المعاصر بمن هو أحق للاستمرار بين قطبين الأول هاتف ثابت و آخر الهاتف النقال.

يتمثل في حوار بين شخصيتين يمثلهما طفلان ، باستخدام وسائل تمثيلية تعليمية مثلا كلباس مصنوع من الكرتون مرسوم عليه أرقام لتجسيد المسرحية ، و دار نقاش ساخن بين طرفين لينتهي بفوز هاتف النقال ليتماشى مع عصر الحالي.

_ تحليل لغوي:

أ_ المستوى الصوتي :

كانت ألفاظ النص الحوارية كلها سهلة، لأنّ كان لهم انطباع سابق حول محتوى هذا الموضوع

ب_ المستوى المفرداتي :

يظهر في ظاهرة من ظواهر البلاغية كالجناس، مثل: القديم، النديم، أما الطباقي، مفيد، ضرر

ج_ المستوى البلاغي:

يطبع على هذا النص أسلوب خبري لطبيعة السرد فيه بصفة عامة.

_ الأبعاد التعليمية و التربوية:

_ استكشاف كيف أثر استخدام الهاتف النقال و الهاتف الأرضي على الثقافة و تواصل الناس.

_ تعلم كيفية استخدام الهواتف بمسؤولية الأولياء.

_ تعريف الأطفال بتاريخ الاتصالات و كيف تطور الهاتف الأرضي إلى النقال

_ تعزيز النشاط الحركي للأطفال من خلال العرض .

خاتمة

خاتمة :

- في ختامنا لهذا البحث يمكن استخلاص مجموعة من النتائج :
- _ يعتبر أدب الطفل فرعاً من فروع الأدب يهتم بكتابة النصوص الأدبية الموجهة .
 - _ تعود نشأة أدب الطفل إلى فترة قديمة ركزت على فكرة القصص و الحكايات تستخدم لتعليم القيم و المفاهيم الأساسية لتعليم الطفل و تطورت مع مرور الزمن لتصبح جزءاً هاماً في الأدب .
 - _ تعد أشكال أدب الطفل متنوعة و تشمل قصص تعليم أو روايات و القصائد الشعرية الموجهة و مسرحيات تمثيلية للأطفال .
 - _ أدب الطفل ينقسم عادة إلى فئات عمرية مختلفة تتناسب مع احتياجات و قدرات الأطفال في كل مرحلة .
 - _ أدب الطفل و المسرح يرتبطان بعلاقة وثيقة التي من خلالها يمكن تقديم قصص الأطفال و حكاياتهم على المسرح ليتمتع الأطفال بتجربة تفاعلية تعليمية ممتعة.
 - _ تشمل أهداف أدب الطفل توسيع خيال الأطفال و تعزيز قيمهم و مهاراتهم اللغوية والاجتماعية بطريقة ملهمة و مسلية.
 - _ يعتبر المسرح مكاناً مميزاً يجتمع فيه الجمهور للاستمتاع بالعروض و فنون المسرحية بشكل عام .
 - _ المسرحية وسيلة فنية ثقافية رائعة لتقديم عروض تمثيلية بطريقة تفاعلية لائقة و ممتعة .
 - _ يعد المسرح و المسرحية وجهان لعملة واحدة، فالمسرح مكان للعرض و المسرحية تقديم عمل فني ممتع و مُسلي على المسرح .
 - _ تضمنت المسرحية في مكوناتها الأساسية من النص المسرحي الذي يحتوي على الحوارات والشخصيات التي تؤدي الأدوار و الديكور و الأزياء التي تمثل البيئة و الزمان الذي يجري فيه العمل المسرحي .
 - _ يبرز في عالم تعدد تسمية المسرح إلى تنوع الثقافات و اللغات في مختلف أنحاء دول العالم.
 - _ تعود نشأة المسرح المدرسي إلى فترة بداية القرن العشرين و تطورت مع مرور الزمن.
 - _ يعتبر مسرح المدرسي في تنوع أشكاله من العروض و الأداء بما في ذلك المسرحيات الدرامية و المسرحيات الموسيقية التي تساعد في تنمية مواهب و مهارات فنية للطفل.

- تتضمن أهداف المسرح المدرسي في تعزيز مهارات التواصل و الإبداع الفني و تعزيز ثقة بالنفس و التفاعل الاجتماعي في العرض المسرحي .
- تكمن أهمية المسرح المدرسي في تنمية المهارات الفنية و التعبيرية و توطيد الثقة و التواصل الاجتماعي .
- تجلت دافعية اهتمام الطفل بالمسرح المدرسي التي تساعده على التعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي و فني و على تطوير مهارتهم في تواصل الاجتماعي .
- تعتمد علاقة استراتيجية التدريس بالمسرح على كيفية استخدام العروض المسرحية لتسهيل عملية التعلم و تطوير معارفهم بشكل إبداعي
- تشكلت المعايير الفنية و الجمالية للمسرح المدرسي في مدى اهتمام تنظيم عروض تمثيلية للمسرحية و الأداء بشكل متقن .

قائمة المصادر المراجع

_ القرآن الكريم , اية ورش عن نافع , القدس للنشر و التوزيع .

_ مصادر و المراجع:

الكتب

أ. المصادر باللغة العربية

1. ابن منظور، كتاب لسان العرب، مادة (س. ر. ح)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 2004م.

2. أبو الحسن سلام ، كتاب مسرح الطفل ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، ط1 ، 2004م .

3. أبو حسن سلام ، مسرح الطفل ن دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، ط1، 2004م.

4. أحمد زلط ، أدب الأطفال بين شوقي و عثمان جلال مكتبة الوفاء .

5. أحمد عبد الحميد ، فضاءات صانع الأساطير و مسرح نبيل للأطفال ، روانا للإنتاج الفني و الأدبي ، 2004م.

6. أحمد نجيب ، أدب الأطفال علم و فن ، دار الفكر العربي ، ط4.

7. أحمد وصل شلول، أدب الأطفال في الوطن العربي، (قضايا، آراء)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ط1، 2000م.

8. أدب الأطفال بين الثقافة و التربية ص 85 ، { عمرو دوار ، مسارح الأطفال الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2010م

9. إدوار الخرائط ، كتاب فجر المسرح ، دراسات في نشأة المسرح ، دار البستاني للنشر و التوزيع ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ، 2003م .

10. أسعد عبد الرزاق، عزني كرومي، طرق التدريس التمثيل، مؤسسة دار الكتب الطباعة والنشر: العراق، جامعة الموصل: د. ط، 1986م.

11. إسماعيل عبد الفتاح ، أدب الأطفال في العالم المعاصر ، مكتبة الدار العربية للكتاب ط1، 2000م.

12. أكونيدي سالم، المسرح المدرسي، المفهوم الأهداف،- الممارسة، اللقاء الجهوي الأول للمسرح المدرسي من 01 إلى 03 دجنبر 1994م، مراكش، منارة.
13. أنس داوود ، الأدب الأطفال في البدء كانت أنشودة ، دار المعارف.
14. جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري ، دار التعلم للملايين، بيروت، لبنان، ط8، 2001م
15. جمال محمد الناصرة ، مسرحية المناهج الدراسية ، دار مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2014م.
16. جمال محمد ناصرة، مسرحية المناهج الدراسية، عمان دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2014 م .
17. حسن حيال محسن الساعدي ، بيداغوجيا التعليم الابتدائي ، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر و التوزيع ، ط1، 2020م.
18. حسن شحاتة أدب الطفل العربي ، الدار المصرية اللبنانية .
19. حسن مرعي ، المسرح التعليمي، دار النشر: دار مكتبة الهلال، 2000/01/01.
20. حسني عبد المنعم , المسرح المدرسي و دوره التربوي , مؤسسة رؤية , العلم و الإيمان للنشر والتوزيع , 2008م .
21. حسين جمال الدين، مدخل في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال، ط4، القاهرة، مطبعة العمرانية، 1994م.
22. الحسين فاسكا، ورقة تقنية عن الأيام الإخبارية، د.ط , د.ت .
23. حمادة إبراهيم، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، ط3، القاهرة، مكتبة أنجلو المصرية، (1994) .
24. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، مادة (س. ر. ح)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م .
25. د. حسن عبد الله , قصص الأطفال و مسرحهم , دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع , 2000م .

26. د. عزالدين إسماعيل ، الأدب و فنونه ، دراسة و النقد ، ملتزم الطبع و النشر: دار الفكر العربي ، القاهرة ، د.ط ، (1434هـ - 2013م) .
27. د. عيسى الشماس ، أدب الأطفال بين الثقافة و التربية ، منشورات ، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق ، 2004م ، ص 84 . د. علي الحديد ، الأدب و بناء الإنسان في أدب الأطفال ، القاهرة ، مكتبة أنجلو المصرية ، د.ت ،
28. روجي ديلديم، مسرح الأطفال، (المرجع بالفرنسية)، د.ط، د.ت .
29. زينب محمد عبد المنعم ، مسرح و دراما الطفل ، د.ط ، د.ت .
30. سعد أبو الرضا ، النص الأدبي للأطفال ، دار البشير ، الأردن ، عمان ، ط1، 1993م.
31. سمر روجي الفيصل، ثقافة الطفل العربي، ص 158/أمين محمد أبو حجلة في مسرح الكبار والصغار.
32. سمير عبد الوهاب أحمد ، أدب الأطفال قراءات نظرية و نماذج تطبيقية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط1، 2006م_1426هـ.
33. سمير عبد الوهاب ، أدب الأطفال، قراءات نظرية و نماذج تطبيقية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط2 ، 2002م .
34. شكري عبد الوهاب ، دراسة تحليلية لأصول النص المسرحي ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، 2007م .
35. ص 111 .
36. صومان أحمد إبراهيم، أساليب تدريس اللغة العربية، عمان، دار زهران،
37. طارق جمال الدين عطية و محمد السيد حلاوة ، مدخل إلى مسرح الطفل ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية ، 2002م
38. الطفل العربي و المسرح ، ص 20 . و المسرح للأطفال النشأة و التطور ، الأهداف و الخصائص ، العناصر و الأشكال ص 60 ، د. عمرو دوار ، الإخراج المسرحي لمسارح الأطفال ، بحث منشور في كتاب مسرح الطفل الواقع و الطموحات ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، إقليم القناة و سيناء الثقافي ، ص 41

39. عبد الفتاح قلعة جي ، المسرح الحديث (الخطاب المعرفي و تجليات التشكيل) ، مطبعة إتحاد كتاب العرب ، دمشق ، 2012م .
40. عبد القادر القط ، كتاب من فنون الأدب المسرحية ، دار النهضة للطباعة و النشر ، بيروت ، 1978م .
41. عبد المفتاح أبو معال ، أدب الأطفال ، دراسة و تطبيق ، دار للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن.
42. عبد الوهاب أحمد ، فنون أدب الأطفال مجالاته و دراسته ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط1، 2006م.
43. علي خليفة ، مسرح الطفل ، البناء الرؤية ، طباعة و دار النشر ، الإسكندرية ، ط2 ، 2022م .
44. علي خليفة، مسرح الطفل ، البناء الرؤية ، طباعة و دار النشر ، الإسكندرية ، ط02 ، 2022م .
45. علي خليفة، مسرح الطفل، البناء و الرؤية، دار النشر: الإسكندرية، ط2 2022م .
46. عواطف إبراهيم محمد ، د. هدى محمد قناوي ، الطفل العربي و المسرح ، القاهرة ، مكتبة الأجلو المصرية ، 1984م .
47. الفرقة الرابعة شعبة فنون المسرحية ، كتاب المسرح الشامل ، جامعة المنوفية كلية التربية النوعية بأشمون قسم الإعلام التربوي ، د.ط 2019م .
48. فوزي عيسى ، أدب الأطفال (الشعر - مسرح الطفل - القصة) ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، 1988م .
49. فوزي عيسى، أدب الأطفال، الطبعة الأولى، دار النشر، دار المعرفة الجامعية، 2008/01/01.
50. الكبير الداديسي، تحليل الخطاب السردي و المسرحي ، دار الراجية ، عمان ، ط1 ، 2004م .
51. كويندي سالم، ديداكتيك المسرح المدرسي من البيداغوجيا إلى الديداكتيك (الطبعة الأولى)، الدار البيضاء، المغرب: دار الثقافة، 2001/01/01 .

52. لينا أبو مغلي ، الدراما و المسرح في التعليم , دار الراهية , عمان, الأردن , ط1, 2008 .
53. ماري إلياس , حنان قصاب , المعجم المسرحي ، ناشرون : مكتبة لبنان
54. مجدي وهبة و كامل المهندس , معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب , مكتبة لبنان, بيروت , ط1 , 2003م .
55. محمد إسماعيل الجاويش، الأساس في الأنشطة التربوية، حورس الدولية للنشر، الإسكندرية، ط1، 2007م.
56. محمد السيد حلاوة ، الأدب القصصي للطفل ، مؤسسة حورس الدولية إسكندرية.
57. محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، دار النشر : مؤسسة الرسالة , بيروت , لبنان , ط1 , الجزء 12 , (1427هـ - 2002م) .
58. محمد داني ، أدب الأطفال ، الدار البيضاء ، ط1، 2009م.
59. محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي ، دار النشر : الغريب ، القاهرة ، د.ط , 2000م .
60. محمد زكي العشماوي ، دراسات في أدب المسرح ، ملتزم الطبع و النشر : مؤسسة المطبوعات الحديثة ، ط1 , 1961م.
61. مرعي حسن، المسرح المدرسي، دار مكتبة الهلال، 1993م .
62. المسرح الأطفال، النشأة و التطور، الأهداف و الخصائص، العناصر والأشكال د.ط , د.ت .
63. منير مني سالم ، الاتجاهات الحديثة في أدب الأطفال ، ناشرون و موزعون ، الأردن ، ط1، 2019م.
64. منير موسى سالم ، الاتجاهات في أدب ، الأردن ، عمان ، شارع الجمعية العلمية الملكية ، ط1، 2019م.
65. موسى كولدبرغ، مسرح الأطفال، ترجمة صفاء وماني، د.ط, د.ت .
66. نجلاء محمد علي أحمد سلسلة ، دراسات و قضايا الطفولة المبكرة .

67. نجلاء محمد عليه أحمد , أدب الأطفال , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , د.ط , 2016م .
68. نواصره جمال ، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل (النظرية والتطبيق)، طبعة الأولى، دار النشر: عالم الكتب الحديث، 2002م.
69. هادي نعمان ، أدب الأطفال فنون ووسائطه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط2.
70. هادي نعمان الهيتي ، أدب الأطفال فلسفته ووسائطه ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
71. وليد البكري , موسوعة أعلام المسرح و المصطلحات المسرحية , دار أسامة للنشر و التوزيع , عمان , الأردن , د.ط , 2003م .
72. يوسف مارون , أدب الأطفال (بين النظرية و التطبيق) , الناشر : المؤسسة الحديثة للكتاب , قسم الرحلات التعليمية 2011/01/06 .

ب- المراجع باللغة الفرنسية

- 1 . Anne Ubersfeld , L'école du Spectateur, Lire le théâtre
2, Editions sociales paris , 1981

المجلات :

1. أحمد علي كنعان , أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل , مجلة جامعة دمشق , المجلد 27 , العدد الأول و الثاني 2011م .
2. أحمد لعياضي ، أدب الأطفال بين مراحل الطفولة و جمالية الكتابة ، جامعة عبد الرحمان ، بجاية ، الجزائر ، المجلد 2، العدد 3، 2020م. _حسن إبراهيم حسن، مسرح الطفل في الوطن العربي نحو مستقبل أفضل، مجلة التربية، العدد 90، قطر، يوليو 1979م .
3. اسماعيل عبد العزيز عبد الرحمن، مسرح الطفل لعبة الخيال والتعلم الخلاق، المجلة العربية، الرياض .
4. سالم أكويندي، مسرح الطفل والثقافة المؤسسة، مجلة آفاق تربوية، عدد 10/1995م.

5. لحسين فسكا، المسرح المدرسي ومسرح الطفل، الدليل الإخباري، العدد 335، الجمعة 2013/02/22.
6. محمد عبد الهادي، تاريخ أدب الأطفال في الجزائر، مجلة المخبر، جامعة بسكرة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 3، 2006م.
7. مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، الطبعة الأولى، أبريل 2015، الدار البيضاء، مطبعة النيل، ص 09. محمد الشتوي، ملحوظات حول المسرح التربوي، مجلة عالم الفكر، مجلة 18، العدد 43، يناير 1988
8. ملحوظات حول المسرح المدرسي والترجمة البريطانية، مجلة عالم الفكر، مجلد 14، عدد 4 مارس، الكويت، 1997م.
- الرسائل الجامعية:**
1. بوحجر أحلام أمينة، إشراف أ. د. فرقاني جازية [جامعة وهران - أحمد بن بلة] تعليمية المسرح المدرسي، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر و التوزيع، منشورات مخبر أرشفة المسرح الجزائري - جامعة وهران، جوان 2017م.
2. الطالبة ريمانة علي باقر، المسرح المدرسي (جزء من متطلبات مادة المسرح الصفي)، كلية التربية قسم التربية الفنية، دراسات العليا / الماجستير، بإشراف: د. قيس إبراهيم محمد، الكوفة، (1441هـ - 2019م).
3. عبد المجيد شكير، عناصر التركيب الجمالي في العرض المسرحي المغربي، قراءة في بعض عروض مسرح الهواة - مخطوط دكتوراه، جامعة الحسن الثاني، المحمدية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، بن مسيسك، دار البيضاء، المغرب، (2002م - 2003).
4. نادية موات، العلامة المسرحية بين النسق اللفظي و النسق البصري (الاقتباس و فاعلية التحول) الشهداء يعودون هذا الأسبوع و عروضها أنموذجا، مذكرة دكتوراه (مخطوط)، إشراف: الطاهر رواينية، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة برج باجي مختار - عنابة -، (2016م - 2017م).

| | |
|--|-------|
| إهداء | |
| شكر وتقدير | |
| مقدمة: أ | |
| تمهيد: 6 | |
| مفهوم أدب الطفل: 6 | |
| نشأة أدب الطفل: 7 | |
| أشكال أدب الطفل: 9 | |
| الشعر: 10 | |
| المسرح: 10 | |
| المقال أو الكتابات الإبداعية: 11 | |
| الأغاني والأناشيد: 11 | |
| الفئات العمرية لأدب الأطفال: 11 | |
| 1-مرحلة الواقعية والخيال الحدود 3-5 سنوات: 12 | |
| 2-مرحلة الخيال المنطلق 6-8 سنوات: 12 | |
| 3-مرحلة البطولة 8-12 سنة: 12 | |
| 4-مرحلة المثالية 12-15 سنة: 13 | |
| علاقة أدب الطفل بالمسرح: 13 | |
| أهداف أدب الطفل: 14 | |
| الفصل الأول: المسرح و المسرحية المدرسية (الرؤية الشمولية) 14 | |
| المبحث الأول: المسرح والمسرحية (المفهوم) : 17 | |
| المطلب الأول: مفهوم المسرح : 17 | |
| المطلب الثاني: مفهوم المسرحية : 20 | |
| المطلب الثالث: الفرق بين المسرح والمسرحية : 22 | |
| المبحث الثاني: المسرح (مكوناته، المسرح ومرادفته، ونشأة المسرح المدرسي). 25 | |
| المطلب الأول: مكونات المسرح (المسرحية): 25 | |
| المطلب الثاني: المسرح ومرادفاته. 26 | |
| المطلب الثالث: نشأة المسرح المدرسي : 31 | |
| المبحث الثالث: المسرح المدرسي (أشكاله، أهدافه، أهميته) 34 | |

| | |
|----|---|
| 34 | المطلب الأول: أشكال المسرح المدرسي..... |
| 35 | المطلب الثاني: أهداف المسرح المدرسي :..... |
| 39 | المطلب الثالث: أهمية المسرح المدرسي. |
| 41 | المبحث الرابع : أثر و دوافع اهتمام الطفل بالمسرح , علاقة إستراتيجيات التدريس بالمسرح المدرسي , معايير الفنية و الجمالية للمسرح المدرسي..... |
| 41 | المطلب الأول : أثر و دوافع اهتمام الطفل بالمسرح : |
| 42 | المطلب الثاني : علاقة إستراتيجيات التدريس بالمسرح المدرسي : |
| 43 | المطلب الثالث : المعايير الفنية و الجمالية في المسرح المدرسي : |
| 43 | الدراسة الميدانية..... |
| 45 | تمهيد :..... |
| 45 | أهمية المسرح المدرسي في المدرسة الابتدائية : |
| 46 | الوسائل المستعملة في المسرح:..... |
| 46 | عينة البحث : |
| 47 | ملاحظات حول العمل الميداني : |
| 47 | _ ملاحظة خلال سيرورة الحصّة : |
| 47 | ملاحظة : |
| 48 | نماذج المسرحية..... |
| 50 | النموذج الثاني..... |
| 52 | النموذج الثالث :..... |
| 62 | خاتمة : |
| 65 | _ مصادر و المراجع:..... |

أدب الطفل فرع متخصص من الأدب يستهدف الأطفال ، يشمل القصص الشعر و المسرحيات . فالمسرح المدرسي نوع من النشاط التعليمي و الفني الذي يتم تنظيمه داخل بيئة تعليمية، له أهمية كبيرة كونه وسيلة لتعبير الشخصي و أداة للتعليم والتعلم.

وضمن ما ذكرنا كان هدف دراستنا دراسة الأبعاد التعليمية و الأهداف والقيم الموجهة للطفل و كانت لنا خرجات ميدانية لدراسة بعض النماذج المسرحية لأطوار مختلفة الكلمات المفتاحية : أدب الطفل ، مسرحية ، مسرح ، مسرح مدرسي

Children's literature is a specialized branch of literature that targets children, including stories, poetry, and plays. School theater is a type of educational and artistic activity organized within an educational environment. It holds great importance as a means of personal expression and as a tool for education and learning. Within this context, the aim of our study was to examine the educational dimensions, goals, and values directed at children. We conducted field trips to study some theatrical models of different stages.

Keywords: Children's literature, play, theater, school theater